مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد(١٠)، العدد(٢)، ص ص ٨٨٧-٩٤٨،(ربيع ثاني ١٤٣٨هـ/ ديسمبر ٢٠١٦)

تأثر حضارة (ثاج) بحضارات الجزيرة العربية وبعض المناطق المجاورة

د. أماني بنت خليفة محمد البحر
أستاذ التاريخ القديم المساعد
قسم التاريخ، كلية الآداب

ملخص البحث. تعتبر مدينة ثاج من أهم حواضر الساحل الشرقي للجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام، كما كانت لها أهمية تجارية كبيرة اكتسبتها من موقعها الاستراتيجي والجغرافي الذي جعل أهم خطوط التجارة المحلية والإقليمية تمر بها في ذلك الوقت ومما شجع على مرور تلك الخطوط التجارية بها توفر ينابيع الماء العذب بها وبكثرة وهذا ما كانت تحتاج إليه القوافل التجارية في أثناء ترحالها. ومن الجدير بالذكر أن ثاج مرت بالعديد من الفترات التاريخية وتعاقبت عليها القوى الحاكمة وأثر فيها وتأثرت بها.

المقدمة

من المعروف أن شبه الجزيرة العربية لم تكن بمعزل عن الحضارات القديمة، وقد ساعدها في ذلك موقعه الجغرافي الاستراتيجي بشبكة من الطرق التجارية البرية والبحرية مما يسر لها هذا الاتصال الحضاري، ولقد لعبت تلك الطرق دوراً هاماً في تاريخ شبه الجزيرة العربية الحضاري والسياسي، حيث قامت ممالك ومدن أثرت في تاريخ شبه الجزيرة العربية، وكانت ثاج إحدى هذه المدن الواقعة في إقليم شرق الجزيرة العربية(١).

الموقع الجغرافي

تقع ثاج في شمال شرق الجزيرة العربية على بعد ٩٥ كم من ساحل الخليج العربي وعلى بعد ٨٥ كم تقريباً من الجنوب الغربي عن مدينة الجبيل، وعلى بعد ١٥٠ كم تقريباً إلى الشمال الغربي عن مدينة الظهران عند خط طول ١٨٤ ً ٤٣ ً ٤٨ ° شرقاً وخط عرض ٥٣٠ ً ٥٢ ً ٢٦ ° شمالاً(٢) وإلى شمال شرق الهفوف على بعد ١١٥ ميلاً تقريباً(٣)، على مقربة من الشاطئ الشرقي للخليج العربي(٤)، وتقدر

(١) رشاد بغدادي، حول تحديد موقع جرهاء، إقليم الخليج على مر عصور التاريخ، المؤرخ العربي، القاهرة، ١٩٩٦م، العدد ٤، ص ص٦٣-٧٨. انظر ملحق الصور رقم (١).

(٢) نبيل الشيخ، الكشوف الأثرية في موقع ثاج، مجلة جمعية تاريخ وآثار البحرين، ٢٠٠٢م، ص ص٥٦-٦٥، ص٥٧؛ عوض الزهراني، ثاج دراسة أثرية ميدانية، الرياض، جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير (غير منشورة)، (١٩٩٦م)، ص١.

(٣) جروم. ن.، الجرهاء مدينة محفوره بالجزيرة العربية، أطلال، الرياض، العدد السادس، ١٩٨٢م، ص ص٩٥-١٠٥؛ حمد بن سراي، منطقة الخليج العربي من القرن الثالث ق.م إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين، إصدار المجمع الثقافي، أبو ظبي، (٢٠٠٠م)، ص٩١.

(٤) لطفي عبدالوهاب، العرب في العصور القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (١٩٨٨م)، ص١٣٢. وانظر ملحق رقم (٢) نقلاً عن علاء شاهين ص٢٨٩.

بمساحة من الأرض بعشرين كيلو متراً مربعاً، وتعرف أيضاً باسم سبخة ثاج(٥).

اسم ثاج

ورد عند راشد بن شهاب البشكري(٦) عن حجارة قصوره أنها من آثار إرم وقد أثبتت الآثار التي وجدت في عصرنا الحالي قيمة قدم تاريخ وآثار ظهور وازدهار ثاج(٧). وثاج بالجيم في آخره، وأوله ثاء مفتوحة مثلثه بعد ألف منجم(٨). وثاج في اللغة هي صوت الغنم أو صياحها، وثاج

(٥) دانيال بوتس، الخليج العربي في العصور القديمة، ترجمة: إبراهيم خوري، وتعليق: أحمد السقا، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (٢٠٠٣م)، ص٧٠٥ ؛ عوض الزهراني، المرجع السابق، ص٢.

(٦) بنيت بثاج مجدلاً من حجارة

لأجعله عز على رغم من رغم

اشم طولاً يدحض الطير دونه

له جندل مما أعدت له إرم

للمزيد من المعلومات انظر: (الضبي)، أبي العباس المفضل محمد علي، المفضليات، حققه: عمر الطباع، دار الأرقم بن الأرقم، بيروت، ١٩٩٨م، ص٣٠١ ؛ عبدالرحمن الملا، تاريخ هجر، مطابع الجود، الأحساء، ١٩٩٠م، ص١٦٠.

(٧) حمد الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، (المنطقة الشرقية)، دار اليمامة، الرياض، ١٩٧٩م، ص١١١ ؛ وعن أرم انظر: الحموي، شهاب الدين ياقوت، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ج١، ص ص١٥٤-١٥٥ ؛ وانظر: توفيق برو، تاريخ العرب القديم، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٦م، ص٥٥.

(٨) عبدالرحمن العبودي، الموسوعة الجغرافية، النادي الأدبي، الدمام، ١٩٩٣م، ج١، ص٢٢٥.

ثاجاً وثواجاً بفتح الهمزة[٩] وقال ابن الأعرابي ثاج يثوج ثوجاً وفي اللغة أيضاً الثوج هو الفوج[١٠].

أما عن الترتيب الزمني للفترات التاريخية فقد مرت ثاج بأربع فترات سكنية يرجع آخرها إلى العصر الساساني[١١].

تاريخ الاستيطان في ثاج

يعود الاستيطان في مدينة ثاج إلى العصور الحجرية، فقد أثبت المسح الذي قامت به البعثة الدانمركية[١٢] عن وجود دلائل يشير إلى أنها قد استوطنت خلال عصر ما قبل التاريخ، إلا أنها لم تحدد العصر الذي تنتمي إليه تلك الدلائل إلا أن هناك ما يدل إلى استمرار الاستيطان في ثاج خلال الفترة الآشورية[١٣] الثانية والبابلية المتأخرة[١٤].

---

(٩) (ابن منظور)، أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٧١م، ج٣، ص٤٥٥ ؛ حمد بن سراي، منطقة الخليج العربي، ص٩١ ؛ عوض الزهراني، المرجع السابق، ص٢٨.

(١٠) منصور الأزهري، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد إبراهيم وعلي البجاوي، الدار المصرية للتأليف، القاهرة، (د.ت)، ص١٧٠٠.

(١١) علاء الدين شاهين، تاريخ الخليج، دار السلاسل، الكويت، ١٩٩٧م، ص٢٦٩.

(١٢) عن البعثات الأثرية في ثاج انظر: ادمز روبرت وآخرين، الاكتشاف الأثري للمملكة العربية السعودية، ١٩٧٦م، أطلال، العدد ١، ١٩٧٧م، ص ص٢١-٤٥ وانظر أيضاً:

An introduction to Saudi Arabian Antiquities, Kingdom of Saudi Arabia, King Saud, 1975, p. 156.

. ولقد عثر في ثاج على نقوش أثرية – جنائزية كثيرة وللمزيد من المعلومات عن تلك المكتشفات الأثرية انظر بالتفصيل: Dickson, H., and R. H., Thaj and other Sites, tras (1948), X, 1-8, p. 3.

(١٣) الدولة الأشورية وعاصمتها أشور تميزت بموقعها التجاري العام، وأنها تقع على طريق التجارة بين سومر وأكاد.

انظر: وديع بشور، سوريا وقصة الحضارة والعصور القديمة، دار الفكر للأبحاث والنشر، بيروت، ١٩٨٩م، ج١، ص٢٣٥ كانت في الدولة الآشورية العديد من التشريعات الهامة التي تعرف بالتشريع البابلي.

وبالنسبة للفترة الثانية والتي تعرف بشكل عام باسم الفترة الأخمينية(١٥) والممتدة من سقوط الدولة البابلية الثانية وحتى ظهور الإسكندر الأكبر عام ٣٣٢ ق.م(١٦) فالدلائل تشير إلى أن هناك استيطاناً

انظر: هنري عبود، معجم الحضارات السامية، دار جيروس بيروس، لبنان، (١٩٩١م)، ص٩٧ وكان من أشهر ملوكها الملك تجلات بلازير الأول (١١١٤-١٠٧٦م).

CF: J. Starcky and Salahud Munajjed, Palmyre Editions De La Direction Des Antiqueites, Danas, (1948), Introduction.

(١٤) المملكة الكلدانية فرع من الاموريين استوطنوا جنوب العراق منذ النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد وعرفوا بالكلدانيين للمزيد انظر بالتفصيل أحمد سليم، في تاريخ الشرق الأدنى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (٢٠١٢م)، ص٢٣٨ ؛ الدولة البابلية التي مرت بالعديد من الأدوار التاريخية أسسها في فترتها الأولى الملك (سمو – أيوم) وبعد ان وطد سلطانه اتسع بها على عدة بقاع إلى أن تولى العرش الملك حامورابي سادس ملوك الأسرة البابلية (١٧٢٨-١٦٨٦ ق.م)، وكانت له العديد من الانتصارات: للمزيد من المعلومات عن الدولة البابلية وأدوارها المختلفة انظر: محمد عصفور، معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٤م، ص٣٦٦ ؛ وعبدالعزيز صالح، الشرق الأدنى القديم (مصر وإيران)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٤م، ص٤٦٠. وعن الاستيطان البابلي في ثاج انظر: عوض الزهراني، المرجع السابق، ص٩ ؛ Potts, D., "Thaj in the Light of Recent Research", At Lalal, vol. 7, Riyadh, 1983, p. 92.

(١٥) الدولة الأخمينية وحكمها قورش وقمبيز وغيرهم لها للمزيد من المعلومات انظر: أحمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٨م، ص٢١٦، ٢١٧.

(١٦) الإسكندر الأكبر ملك مقدونيا الثاني، وهو أعظم قادة عصره Arrian, History of Alexander and Arabasis, Trans. By: Uiff Robson, Willian Hernanus, London, (1972), vol. 4, BK. 18. وهو أول من أدخل نظم جديدة على الحضارة القديمة.

CF: Quintus Curtius, History of Alexander TRand. By: John C. Rolfe. Willian Hinemann Ltd. London, (1970), BK. 1. P. 19.

في ثاج يعود إلى هذه الفترة من نهاية القرن الخامس وبداية القرن الرابع ق.م(١٧).

بل كانت في أوج ازدهاره إذ يرجع بعض الباحثين وعلى رأسهم Potts(١٨) أن الكلدانيين أنفسهم، مؤسسي المملكة الكلدانية البابلية والوافدين من بابل قد خرجوا من الجزء الشرقي من الجزيرة العربية، ومنه انطلقوا إلى باقي مناطق الشرق الأدنى القديم.

ومن فترة الاستيطان الأخميني في ثاج إلى الفترة الهلنستية التي تمتد بعد ظهور الإسكندر المقدوني في الشرق عام ٣٣٢ ق.م وحتى القرن الأول الميلادي، وقد دلت الاكتشافات التي جرت في الموقع على وجود دلائل أثرية كثيرة تشير إلى هذه الفترة الزمنية(١٩) التي كانت ثاج

هزم ملوك الفرس واستولى على أرضهم كما استولى على سوريا ومصر بل وقدم القرابين للآلهة المصرية ثم استولى على العديد من الأراضي ومنها الهند: انظر طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الشركة التجارية للطباعة المحدودة، (د.م)، (١٩٥٦)، ج٢، ص٥٩٢ ؛ CF: Alam, Moore Head, African Trilogy, Hanish Hanilton, London, 1952, Intr. Atlal, vol. 7 ; Potts, D., Thaj in the Light, Atlal, vol. 7, p. 95.

(١٧) عوض الزهراني، ثاج دراسة أثرية ميدانية، ص١٢ ؛ عبدالرحمن الملا، تاريخ هجر، ص١٦٠.

(١٨) Potts, "Thaj in the Light, Atlal, vol. 7, p. 69. ؛

رشاد بغدادي، الكلدانيون والآراء التي دارت حول أصلهم، الإنسانيات، العدد ٦، (٢٠٠٠)، ص ص١٢٧-١٦٤ ، والكلدانون هم قبائل سامية نزحت من بلاد أمور من أواسط العراق، وهناك عرفت باسم الكلد: وانظر النبهاني، التحفة النبهانية، دار إحياء التراث، بيروت، (١٩٨٦م)، ص٣٥ وسماهم استرابون الكلدان Strabo, Geography, Khaldain Trans. By Horace Leondard Jones, William Heinemann Ltd, (1968), vol. 3, BK 16.3.

(١٩) Daniel Potts, The Sequece and Chronology of Thaj Maleribien Zu Archoologie der Seleukiden in Sudlichen Babylonien Und in Golfgebiel, ERNST Wasmuth VERLAG TUBINGEN, 1993, p. 89.

وهي تسمية أطلقها المؤرخ الألماني درولين في أواخر النصف الأول من القرن الماضي لتميزه عن الحضارة الجديدة عن الحضارة اليونانية والتي كانت موجودة في القرنين ٥ – ٤ ق.م والتي عرفت باسم الحضارة

فيها مدينة مزدهرة تجارياً قوية بحصونها وعلى علاقات متينة بغيرها من المناطق التجارية آنذاك(٢٠).

وهذا الازدهار التجاري هو الذي دفع الإسكندر المقدوني إلى السيطرة عليها وبسط نفوذه السياسي والعسكري على تجارتها وأراضيها(٢١) ومن بعد الإسكندر جاء خلفاؤه ممثلين في السلوقين(٢٢) الذي ظل نفوذهم على ثاج وشرق الجزيرة العربية حتى القرن الثالث

الهلينسية على أساس أن الحضارة الهلينستية منتسبة للحضارة الهلينية القديمة أو متأثرة بها للمزيد انظر لطفي عبدالوهاب، دراسات في العصر الهلنستي، دار النهضة العربية، بيروت، (١٩٧٨م)، ص١٦.

(٢٠) شوقي شعث، الخليج العربي، دراسات تاريخية وجغرافية منذ أقدم العصور حتى الوقت الراهن، دمشق، (١٩٩٣م)، ص٥٢. للمزيد من المعلومات عن الفترة الإغريقية انظر بالتفصيل محمود درويش، معالم تاريخ وحضارة اليونان والرومان، مكتبة الرشد، الرياض، (١٤٢٩هـ)، ص ص٨٦-٨٩.

(٢١) استرابون، وصف بلاد ما بين النهرين وفينيقا وشبه الجزيرة العربية، ترجمة: محمد المبروك، جامعة خان يونس، بنغازي، ٢٠٠٦م، ص ص٢٥-٢٦ ؛ عمد الإسكندر الأكبر إلى القضاء على القرصنة وإزالة الحواجز المائية والسدود لكي يسهل الملاحة في الخليج وبما تم الوصول إلى داخل الجزيرة: قدري قلعجي، الخليج العربي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٦٥م، ص٧٣ ؛ Polybiud, The Histories, By: John Rolfe, William Heinenann Ltd, London, (1970), BK XXVII, 16-6-ch. 19 ; Granger, J., The Gities of Seleukid Syria Clarendon Press, Oxford, (1990), p. 59.

(٢٢) الدولة السلوقية ومؤسسها سليوقس نيكاتور Nicator وهو من كبار القادة في جيش الإسكندر المقدوني: عبدالعزيز الثعالبي، مقالات في التاريخ القديم، تعليق: جلول الجبريبي، دار الغرب الإسلامي، (د.م)، (١٩٨٦م)، ص١٤١ ؛ وهو من أكبر القادة المقربين للإسكندر وبعد وفاته استولى على المنطقة بأكملها وسيطر عليها، انظر: كمال سليمان الصليبي، "الإطار الخارجي لجاهلية العرب"، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، (١٤٠٤هـ)، الكتاب الثاني، ص٣٢٢ ؛ CF: Scuuard, H.H., From the Fraccki to Nero, University Paper Backs, London, (1936), p. 971. بعد أن فتح الإسكندر الأكبر سوريا وأجزاء من الجزيرة العربية داهمه مرض الموت وانقسمت إلى ثلاثة أقسام توزعت بين قواده وكان ثالث أحزانها وأخوة القائد إمبراطورية سليوقس ليكاتور من كبار قواد الإسكندر للمزيد من المعلومات انظر بالتفصيل: أنور الرفاعي، قصة الحضارة في الوطن العربي الكبير، دار الفكر، دمشق، ١٩٧٣م، ص١٦. Fried Rich, Ragette, Baalbwk,Chatto and windus, London,(1980),P.16.

الميلادي[٢٣]، واستمر النمو الاستيطاني في ثاج أثناء هذه الفترة بشكل كبير حتى بداية العصر الإسلامي[٢٤].

من خلال ما سبق عرضه للفترات التاريخية المحلية المتعاقبة على ثاج نرى أن الاستيطان فيها كان موجوداً، وأنها كانت على صلة وثيقة بغيرها من المستوطنات من حولها في تلك الفترة.

موقع ثاج

تعد ثاج إحدى قرى البحرين قديماً والبحرين هو اسم جامع لبلاد كثيرة على ساحل بحر الهند بين البصرة وعمان[٢٥] وكانت دلمون (البحرين) مملكة ذات وحدة حضارية وسياسية تضم الجزء الغربي، وتسيطر على العديد من الجزر، ووصل نفوذها إلى ثاج وبيرين بالداخل وذلك من أجل السيطرة والتحكم في طرق التجارة التي تسلكها القوافل التجارية[٢٦].

---

(٢٣) لطفي عبدالوهاب، العرب في العصور القديمة، ص١٤٢.

(٢٤) خالد اسكوبي، سيد أبو العلا، حفرية ثاج الموسم الثاني ١٤٠٤هـ، أطلال، العدد ٩، ١٩٨٥م، ص ص٣٧-٥٣ ؛ Potts, "Thaj in the Light", Atlal, vol. 7, p. 95.

(٢٥) عبدالرحمن النجدي، كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، تحقيق: حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، (١٩٦٩م)، ص٦٢٠ ومكون هو الاسم القديم للبحرين ذات التاريخ الحضاري والسياسي= =العريق ودلمون اشتهرت بتجارة اللؤلؤ والفضة والذهب ربطها الكثير من العلاقات التجارية مع جاراتها وبالأخص بلاد الرافدين منذ آلاف ومائة سنة قبل الميلاد: للمزيد من المعلومات عن دلمون البحرين انظر بالتفصيل: عبدالرحمن الملا، الخليج العربي والنشاط الاقتصادي والحياة الحضارية المبكرة، السجل العلمي للقاء العلمي التاسع للجمعية التاريخية السعودية، مطابع جامعة الملك فيصل، الأحساء، ٢٠٠٨م، ص ص١٣٧-٢٣٠.

(٢٦) ناصر الأسد، مقدمة لدراسة القبائل العربية في الخليج قبل الإسلام، الجامعة الأمريكية، بيروت، (١٩٨١م)، ص٣٩ ؛ ميمونة الصباح، الجذور الحضارية للكويت في التاريخ القديم، الخليج العربي دراسة تاريخية وحضارية، دمشق، (د.ن)، (١٩٩٣م)، ص ص٣٠-٣٨ ؛ سليمان البدر، منطقة الخليج العربي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (١٩٧٨م)، ص١١٤.

أهمية ثاج الاقتصادية

ترجع أهمية ثاج الاقتصادية إلى وقوعها ضمن أراضي دلمون وتمر بها معظم خطوط التجارة(٢٧).

ولقد ارتبطت أهمية ثاج التجارية من حيث الموقع وخطوط التجارة وعلاقاتها التجارية بجاراتها في شبه الجزيرة العربية ولا سيما في العصور القديمة(٢٨).

وتبدو ظاهرة الاتصال الحضاري والتجاري واضحة المعالم في منطقة الخليج العربي حيث أدت المنطقة دورها الأساسي كحلقة وصل بين بعض المراكز الحضارية وخاصة بلاد النهرين والهند بالإضافة إلى تميز الخليج العربي بالكثير من الموانئ الطبيعية والمراسي المحمية وتوفر المياه العذبة والآبار، وقد ترتب على هذا التبادل التجاري علاقات اقتصادية وسياسية هامة ارتبطت فيها المنطقة بالقوى المحيطة بها(٢٩).

ونتيجة لأهمية ساحل الخليج العربي الشرقي وقوة تجارته قامت العديد من المراكز الحضارية البرية والساحلية عليه، وكان من أشهرها البحرين (دلمون)، وثاج وغيرها(٣٠). وقد اكتسب موقع ثاج الاستراتيجي

---

(٢٧) الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٨٢ ؛ محمد العبودي، المعجم الجغرافي لبلاد العربية السعودية، منشورات دار اليمامة، الرياض، جج١١-١٢، ١٣٩٩هـ، ص١٠٣ ؛ وناصر الملحم، تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٩٩٧م، ص٥١ ؛ دانيال بوتس، الخليج العربي، ص٩٩.

(٢٨) فاطمة صلاح الدين، العرب والتجارة الدولية في العصر الروماني، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، القاهرة، (١٩٩٥م)، العدد ١٢، ص ص١٧١-١٩١.

(٢٩) سليمان البدر، منطقة الخليج العربي خلال الدولتين الثاني والأول قبل الميلاد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (١٩٧٨)، ص ص١٢-١٣.

(٣٠) نقولا زيادة، عربيات، حضارة ولغة، (د.ن.م)، (١٩٩٤م)، ص٣٧ ؛ جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، دار العلم للملايين، ج٣، ص١٣٤.

أهمية كبيرة، لأنه يقع على ملتقى ثلاث بقاع هامة من شرق بلاد العرب(٣١).

ومن ثم كان لثاج موقع تجاري استراتيجي لابد من حمايته وحراسته فأقام أهلها حصناً قوياً ومنيعاً يحميها من الأعداء رصدت أساسات جدرانه واضحة في كثير من الأماكن بعدما تم العثور عليه(٣٢).

ومما أكسب ثاج أهمية وقوعها في وادي الستار(٣٣) المعروف بوادي المياه حيث كانت المياه به غزيرة لذلك وصف الموقع بجودة النخيل وأرضه الصالحة للزراعة والمياه الغزيرة(٣٤).

ولقد تم حصر خمسة عشر بئراً داخل السور الأثري لمدينة ثاج وسيعة في خارجها من الجهة الجنوبية الشرقية، وهي مبطنة بالأحجار الكلسية والجيرية(٣٥) ويبدو أنه من كثرة المياه الجوفية العذبة في ثاج دفعت بعض الباحثين إلى القول إن ثاج كانت تقع على مقربة من سطح

---

(٣١) عبدالحميد الحشاش وآخرون، تقرير حفرية ثاج ((تل الزابر))، لموسم ١٤١٩هـ، أطلال، العدد ١٦، ١٤٢١، ص ص٣٧-٧١ ؛ حمد الجاسر، المعجم الجغرافي، ج١، ص٣١٩.

(٣٢) عبدالرحمن الملا، تاريخ هجر، ص١٥٩ وللمزيد من المعلومات عن حصن ثاج. انظر: Potts, Thaj in the Light, Atlal, vol. 7, p. 87.=

(٣٣) للمزيد من المعلومات عن وادي الستار انظر: عبدالخالق الجنبي، دار الحجة البيضاء، بيروت، ١٤٢٥هـ، ص١٦.

(٣٤) الأزهري (أبي منصور محمد بن أحمد)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد أبو الفضل وعلي البجاري، الدار المصري للتأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٦٤م، ص١٧٠ ؛ عبدالرحمن الملا، تاريخ هجر، ص١٥٩ ؛ حمد الجاسر، المرجع السابق، ج١، ص٣١٢.

(٣٥) دانيال بوتس، الخليج العربي، ص٦٩٣ وللمزيد من المعلومات عن طبيعية صخور هذه الآبار وطريقة حفرها انظر: نوره الحماد، تاريخ الفخار في مدينة ثاج الأثرية بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية بإعداد أحد التنقيبات النورية، كلية التربية، الرياض، رسالة ماجستير (غير منشورة)، (٢٠٠١م)، ص١٨.

الأرض إلا أنها مع الأيام جفت ولم تعد هناك بحيرة، وأصبح مجرد مسطح ملحي كبير أو سبخه(٣٦).

وتوفير المياه الصالحة للشرب في ثاج يعد من أهم عوامل جذب التجارة إليها نظراً لشدة حاجة القوافل لاستخدام المياه سواء للإنسان أو للدواب(٣٧)، ولقد عثر على العديد من النقوش الأثرية التي تؤكد مكانة ثاج كمركز تجاري هام ومحطة للقوافل التجارية آنذاك(٣٨) بل أكثر من ذلك فلقد كانت توفر لأصحاب القوافل أماكن للراحة تعرف باسم (الاستراحات) تقدم فيه الغذاء والشرب وتبدل الجمال التعبة بغيرها من الجمال المرتاحة، وأحياناً الأدلاء والخفر مقابل جزء مما تحمله القوافل من بضائع أو مقابل مبلغ نقدي(٣٩).

الطرق الموصلة إلى ثاج

أما عن أهم الطرق التجارية، على النحو الآتي:

أولاً: الطرق البرية الرئيسة:

١- درب الكنهري(٤٠) :

---

(٣٦) جيفري بيبي، البحث عن دلمون، ترجمة: أحمد عبدلي، دلمون لنشر، قبرص، (١٩٨٥م)، ص٤٠١.

(٣٧) نورة النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، دار الشواف للنشر والتوزيع، (د.ن)، (١٩٩٢م)، ص٢١٠.

(٣٨) Jamme, W, Sabaean and Hasalan Inscriptions from Saudi Arabia, Is Huto Di Stude Del Studisemitici, London, vol. 23, (1966), pp. 65-81. انظر ملحق الصور رقم (٣).

(٣٩) Rostovtzeff, M., The Social Economic History of the Hellenistic World At the Clarendon Press, Oxford, (1972), Editions de La Direction des Antiquites Danas, (1948), p. 28 ; Starcky, F., Rome on the Euphrates John Murray, London, (1966), p. 246 ; Teixidor, J., "Un Port Romain Du Desert Palnyre", Semitice, Librairie D' Amerique Et D'Orient, Pollis, (1984), vol. XXXIV, p. 17 ; رضا القاسمي، النشاط التجاري القديم في الخليج العربي وآثاره الحضارية، المؤرخ العربي، عدد ١٢، ١٩٨٠م، مطبعة الإرشاد، بغداد، ص ص٥٧-٨٦.

(٤٠) سمي درب الكنهري بهذا الاسم لأنه يمر بعين ماء تسمى عوينه كنهر - تصفر عين - وتقع غرب ثاج: للمزيد من المعلومات انظر الأصفهاني، بلاد العرب، ص٣٤٤ وفي هذه العين قال الشاعر:

وهو طريق ذو شهرة تاريخية وحضارية في مجال التجارة بين الشرق والغرب حيث إنه يصل بلاد النهرين بشبه الجزيرة العربية والخليج العربي وثاج هي الوسيط التجاري في هذا الطريق(٤١).

يبدأ درب الكنهري من الجبيل كميناء قديم، ثم يتجه غرباً ماراً بثاج والحناه الواقعة في الجزء الشمالي الشرقي، ثم يمضي غرباً إلى الصرار منحرفاً جنوباً إلى عيينه وكنهل فمعقله حتى يبلغ منهل رماح بالدهناء ماراً باليمامة ووادي الدواسر عن طريق ليلى الأفلاج وقرية الفاو. وهذا الموقع زاد أهمية ثاج كمركز تجاري لتوزيع البضائع(٤٢).

٢- درب الجمل:

وهذا الطريق يمر بثاج بخطين تجاريين الأول ينطلق من جنوب الجزيرة العربية إلى جنوب بابل(٤٣) مروراً بنجران ثم الفاو واليمامة وهجر وبالتالي لابد أن يكون قد مر بثاج هنا أما المنفذ الثاني لثاج على الخليج العربي من الدفي الأثري شمال مدينة الجبيل تنقل منه البضائع إلى ديلمون (جزيرة البحرين) ثم إلى رأس الخليج العربي شمالاً ومنه إلى أكاروس (جزيرة فيلكة في الكويت)، وثم إلى بابل والفرات الأعلى بأرض العراق وعلى هذا الطريق كان ينقل البن اليمني إلى البصرة(٤٤).

ان لها بكنهل الكناهل حوضاً يرد ركب النواهل.

(٤١) عبدالرحمن الملا، تاريخ هجر، ص١٥٨ ؛ حمد الجاسر، المعجم الجغرافي، ج١، ص٣١٩. وانظر أيضاً محمود الحديثي، مفهوم الخليج العربي الجغرافي، الجمعية الجغرافية العراقية، بغداد، مجلد ١٠، (١٩٧٨م)، ص٣٥٣.

(٤٢) عبدالحميد الحشاش وآخرون، تقرير حفرية ثاج ١٤١٩هـ، ج١٦، ص٤٢ ولمزيداً من المعلومات عن الحياة انظر بالتفصيل حمد الجاسر، المعجم الجغرافي، ج١، ص٤٨٦.

(٤٣) رشاد بغدادي، حول موقع جرهاء، المؤرخ العربي، ص٧٠ ؛ عبدالرحمن الملا، المرجع السابق، ص١٦٣ ؛ دانيال بوتس، الخليج العربي، ص٦٩٧.

(٤٤) نبيل الشيخ، الكشوفات الأثرية في موقع ثاج، مجلة جمعية تاريخ وآثار البحرين، ص٥٧ ؛ محمد السيد عبدالغني، شبه الجزيرة العربية ومصر والتجارة الشرقية العذبة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،

٣- طريق ثاج – الجرهاء Gerrha[٤٥]:

وهو المعروف باسم درب الجرهاء أو درب العرعري، ويمتد من الهفوف نحو الشمال الغربي بين نعله شدقم وأم عتيق حتى يصل إلى عريعره، ومنه تفترق الدروب والطرق غرباً إلى المعقله على نفس الدرب (العرعري) إلى رماح عبر صحراء الدهناء إلى قرية العليا عبر وادي المياه ومنه شمالاً إلى مدينة ثاج الأثرية[٤٦].

٤- طريق اليمن – ثاج:

وهو الطريق بين اليمن والخليج العربي والعراق، وقد أشار إليه استرابون في كل حديثه عن تجارة الجزيرة العربية مع بلاد الرافدين[٤٧]،

(١٩٩٩م)، ص٩٨ ولمزيداً من المعلومات عن فيلكه (الكويت حالياً انظر بالتفصيل: علي الميلوي، الصلات الحضارية بين مجان (إقليم عمان) ومراكز الحضارة في وادي السند، السجل العلمي للقاء العلمي التاسع للجمعية التاريخية السعودية، مطابع جامعة الملك فيصل، الأحساء، (٢٠٠٨م)، ص ص٨٩-١٢٣.

وللعلم تقع جزيرة فيلكة على بعد نحو ٢٠ كيلو متر من الكويت وتعتبر من أشهر الجزر التجارية التي لعبت دوراً اقتصادياً كبيراً في فترة العصر الهلنستي للمزيد من المعلومات انظر: علاء الدين شاهين، تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديم، ذات السلاسل، الكويت، (١٩٩٧م)، ص٩٧.

(٤٥) وجاء في الكتابات ان الجرهاء كانت مركزاً غنياً وتجارياً وأنها كانت ذات نظم عالي الجودة، وقد نسب بليني Pliny إلى هذه المدينة خلجاً سماه خليج الجرهاء ويذكر في كتاباته مساحتها تبلغ ١٥ ميل:

CF: Pliny, Natrual History, Trans. By: E. H. Warmington Willian Heineman Ltd., London, (1969), BK. VI, XXXII, ; N.J., Grom: Gerrha Alost CUty, Atlal, (1982), vol. 6, p. 99..

(٤٦) عبدالحميد الحشاش وآخرون، تقرير حفرية ثاج للموسم ١٤٢١هـ، أطلال، (٢٠٠٥م)، العدد ١٨، ص ص٣٥-٥٤ وعن إحداثيات هذا الطريق هي ٣٠,٦ً ٤٥َ ٢٦َ شمال – ٣٧,٣َ ٤٦َ ٤٨ْ شرقاً وللمزيد من المعلومات عن مواقع هذه المسميات المذكورة أعلاه انظر: المقال نفسه، ص٤٢.

(٤٧) حمد الجاسر، المعجم الجغرافي، ج١، ص٣١٥ ؛ Strabo, op. cit., BK. 16.3.

وهو بري والبحري، وينطلق هذا الطريق مروراً بالحافتين الغربية والشمالية للربع الخالي فكانت القوافل تخرج من مأرب، وتسير على امتداد خط الواحات الموجودة في نجران ثم وادي الدواسر فوادي السليل ثم إلى جنوب نجد إلى اليمامة، ويعبر صحراء النفود الصغرى والدهناء شرق نجد عبر شريط ضيق تصل بعده إلى واحات الأحساء ذات الحقول الغنية وعندما يصل إلى الأحساء يتجه إلى ثاج ومنها إلى الجرهاء ومن جرهاء بنقل البضائع في قوارب صغيرة إلى العراق أو عبر الطريق البري الذي يمر بنجد ثم بوادي الرمة(٤٨).

٥- طريق ثاج – مكة

وعن الطرق الذي تربط بين ثاج ومكة، وهو الطريق التجاري الذي يصل مكة بالخليج العربي يقطع اليمامة، ويصل إلى موانئ الخليج، ودلمون)، ثم جرهاء، ومنها إلى المراكز الهامة بالقرب من الجرها(٤٩).

ثانياً: الطرق البرية الفرعية:

١- طريق دلمون – ثاج

كانت دلمون مملكة ذات وحدة حضارية وسياسية تضم الجزء الغربي من الخليج، ويشمل على عدد من الجزر مثل فيلكا وتاروت tarot وثاج(٥٠)، وكانت البضائع تنقل من بلاد الرافدين عن طريق فيلكه ثم

---

(٤٨) حسن الهاشمي، تجارة القوافل في التاريخ العربي القديم، تجارة القوافل ودورها الحضاري حتى نهاية القرن التاسع عشر، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، (١٩٨٤م)، ص ص٧-٢٨ ؛ منذر البكر، العرب والتجارة الدولية منذ أقدم العصور إلى نهاية العصر الروماني، المربد، دار الطباعة الحديثة، البصرة، ١٩٧٥م، ص ص٤٨-١٠٤.

(٤٩) صالح دراكة، بحوث في تاريخ العرب قبل الإسلام، مؤسسة شرين للدعاية، الأردن، (١٩٨٨م)، ص١١١؛ سليمان البدر، المرجع السابق، ص١٥.

(٥٠) سليمان البدر، المرجع السابق، ص١١٤ وللمزيد من المعلومات عن جزيرة تاروت.

جزيرة - تاروت ثم جزر البحرين ثم أم النار ثم يخرج من مياه الخليج العربي إلى البر المتجه إلى ثاج تقريباً ومنها إلى سائر شبه الجزيرة العربية(٥١).

٢- ثاج – البصرة:

وهو الطريق الذي يمر من الهفوف عبر وادي المياه إلى نطاع ثم ثاج، ومنها إلى الكويت البصرة(٥٢).

٣- ثاج – الكويت (فيلكه):

ينطلق هذا الطريق من الهفوف إلى ثاج حتى يصل إلى الكويت، ويتفرع هذا الخط إلى طريق ثانٍ منه إلى جنوب الجزيرة العربية وتعود البضائع على نفس هذا الطريق الثاني من جنوب الجزيرة العربية إلى ثاج ومنها إلى بابل(٥٣).

انظر بالتفصيل: أماني سلامه، بين جزيرة تاروت وما يليها دراسة تاريخية حضارية أثرية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، الكويت، (٢٠١٣م)، العدد ١٤٩، ص ص٢٥١-٢٩٦ ؛ هاله سالم، الفينيقيون والخليج العربي دراسة تاريخية، السجل العلمي للقاء العلمي التاسع للجمعية التاريخية السعودية، جامعة الملك فيصل، الأحساء، ٢٠٠٨م، ص ص٦٥-٨٥. وهير جزيرة تقع على الخليج العربي وتتصل بالنصاف بجسر مائي طبقي ومساحة الجزيرة لا يتجاوز ٤ كم٢ ومن أهم مرافئها سنابس ودارين في الطرق الجنوبي للمزيد انظر مليحة الزهراني، علاقة شبه الجزيرة العربية بجاراتها في العصر الهلنستي سياسياً وحضارياً من عام ٣٣٢ إلى عام ١١٥ ق.م، رسالة ماجستير، كلية الآداب، بالدمام، (١٩٩٥م)، (غير منشورة)، ص٢٤.

(٥١) علي المدبولي، الصلات الحضارية، ص٥٨ ؛ محمد الحمديني، مفهوم الخليج، ص٣٦٥. تقع لهم التاريخ دولة الإمارات في منطقة أبو ظبي سميت بذلك من كثرة ما وجد بها من أحجار كانت تستخدم مملكات لإيقاد النار وهي جزيرة صخرية يفصلها عن اليابسة مضيق تم ردمه حالياً للمزيد من المعلومات انظر بالتفصيل علاء شاهين، تاريخ الخليج والجزيرة العربية، ص١٥٣.

(٥٢) دانيال بوتس، الخليج العربي، ص٦٩٧.

(٥٣) رشاد بغدادي، حول موقع جرهاء، المؤرخ العربي، العدد ٤، ص٦٨.

٤- ثاج - نجران:

ويبدو من نجران حتى يصل إلى الجرهاء ثم إلى وسط نجد مروراً بالفاو، ومنها إلى الهفوف وأخيراً يحطّ رحاله في ثاج(٥٤).

٥- ثاج - العراق:

ويطلق هذا الخط المباشر بين شرق الجزيرة العربية إلى ثاج، ومنها إلى العراق.(٥٥)

٦- الخليج العربي - ثاج:

ومن موانئ سواحل الخليج العربي ينقل البضائع النفيسة إلى ثاج ومنها إلى نجد وسط الجزيرة العربية(٥٦).

٧- ثاج - سبأ:

وهناك طريق ينطلق من سبأ في جنوب الجزيرة العربية عبر الصحراء إلى الجرهاء حتى يصل إلى ثاج(٥٧).

يتبين من كل ما سبق عرضه أن ثاج كانت محور التقاء أو انطلاق الطرق البرية التي كانت ثاج تعد مركزها الرئيس في شرق شبه الجزيرة

---

(٥٤) دانيال بوتس، الخليج العربي، ص٦٩٨ ؛ رسمية خيري، تجارة شبه الجزيرة العربية وعلاقتها مع مصر في العصر الهلنستي، جامعة الملك سعود، الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة)، (١٤٠٧هـ)، ص٦٧.

(٥٥) لطفي عبدالوهاب، العرب في العصور القديمة، ص٣١٩.

(٥٦) الجاسر، المرجع السابق، ج١، ص٣٢٨.

(٥٧) الحشاش وآخرون، حفرية ثاج ١٤٢١هـ، ج١٦، ص٤١ وللمزيد من المعلومات عن دولة سبأ انظر بالتفصيل لطفي عبدالوهاب، العرب في العصور القديمة، ص٣١٤. وسبأ تعتبر من أشهر مدن اليمن وأكثرها حضارة وعمراناً وقام النظام السياسي بها على أساس النظام الملكي وقد تاجرت بقوافلها في الأقطار العربية والبحرية وكانت عاصمتها مأرب للمزيد من المعلومات انظر بالتفصيل: اليزابيث مونرو، الجزيرة العربية بين البخور والتوابل، ترجمة: محمود محمود، الدارة، الرياض، السنة الثانية، العدد ٥، (١٩٧٦م)، ص ص٣٤-٣٥.

العربيـة، وهـذا يشـير أيضـاً إلـى مـدى اهتمـام السـلطات الحاكمـة آنـذاك بالتجارة البرية، وأنها أولتها جل رعاتها(٥٨).

ثالثاً: الطرق البحرية:

فلابد هنا أن نشير إلى أن ثاج كان لها أيضاً طرق بحرية مثل طريق ثاج بابل(٥٩) الذي كان نصفه بري والآخر بحري، فالخليج العربي كان طريق المواصلات البحرية الوحيد الذي يربط بين بابل وشبه الجزيرة العربية والهند وبين بلاد الرافدين ومصر لذلك حرص الاسكندر الأكبر عندما سيطر على المنطقة مدفوعاً برغبته الجامحة للسيطرة على خيراتها ومنتجاتها الزراعية الغالية مثل الطيب(٦٠) على إزال السدود المائية والحواجز المائية التي كانت تعيق حركة الملاحة والانتقال عبر الأنهار إلى الخليج بكل يسر وسهولة(٦١) مستخدمين في الملاحة في سواحل الخليج الشرقية قوارب صغيرة تعرف

---

(٥٨) Kammerer., A., Petra Et: La Nabatere, Librairie Orientaliste Pall Geuthner, Paris, (1929), p. 67 ; عوض الزهراني، المرجع السابق، ص١٥.

(٥٩) منذر البكري، العرب والتجارة الدولية، المربد، عدد ٤، ص٤٩ ؛ Strabo, op. cit., BK. 16.3.

(٦٠) رضا الهاشمي، النشاط التجاري، المؤرخ العربي، عدد ١٢، ص٥٨ ؛ هايد، ترجمة: أحمد رضا وعز الدين فودة، تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، (١٩٨٥م)، ص٤٣ ؛ وانظر أيضاً أحمد شرف الدين، مسالك القوافل التجارية في شمال الجزيرة العربية وجنوبها، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، جامعة الملك سعود، الرياض، (١٩٧٩م)، الكتاب الثاني، ص ص٢٥١-٢٥٧.

(٦١) قدري قلعجي، الخليج العربي، ص٧٣.

باسم "أطواف الغاب" الصغيرة بغرض التنقل في سواحل الخليج العربي إلى الرافدين بكل سهولة ويسر(٦٢).

كان تجار ثاج يبحرون بقواربهم الصغيرة هذه إلى كلٍ من الرافدين والهند، ويتبادلون البضائع معهم وذلك من خلال مينائهم البحري على الخليج العربي، وهو الجبيل(٦٣).

الصناعة في ثاج:

في مقدمة تلك الصناعات صناعة الفخار(٦٤). الذي يعد أحد وسائل التأريخ الزمني لأي موقع أثري وقد تعددت أنماط الفخار في حضارة ثاج كل على حسب النمط السائد في الفترة التاريخية الخاص به وذلك من حيث طبيعة الأشكال ما بين الأكواب والقدور والأواني أو من حيث الصناعة بعضها مطلي والآخر غير مطلي أو خشن أو مصقول وأيضاً من حيث الألوان سواء أكان أحمراً أم أسوداً(٦٥).

وتوضح بعض أنماط الأواني الفخارية في ثاج تشابهاً إلى درجة كبيرة مع أنماط الأواني الفخارية من العصر الهيلينستي في بلاد اليونان هذا وإن دل على شيء فإنما يدل على أن صناعة الأواني الفخارية في

---

(٦٢) للمزيد من المعلومات عن أطواق أو قوارب الغاب التي استخدمها سكان الساحل الشرقي في النقل البحري انظر بالتفصيل اليزابيث منرو، الجزيرة العربية بيت البخور والبترول، ترجمة: محمود محمود، الدارة، الرياض، عدد ١، ص ص٢٨-٤٣.

(٦٣) محمد السيد، شبه الجزيرة العربية، ص٩٤.

(٦٤) للمزيد من المعلومات عن طريقة صناعة الفخار وأنواعه وطريقة تصنيعه الغريبة (اليمن) والقرن الأفريقي، أدلة أثرية، مجلة سبأ، (٢٠٠٧م)، ص ص١٥-٧٧.

(٦٥) الحشاش وآخرون، حفرية ثاج عام ١٤٢٠هـ، ج١٧، ص٣١ ؛ عوض الزهراني، المرجع السابق، ص٦٣ ؛ وعن صنع الفخار المطلي وغير المطلي انظر بالتفصيل: خالد اسكوبي وسيد أبو العلا، حفرية ثاج،ج٩، ص ص٤٨-٤٩.

منطقة ثاج قد امتدت تاريخياً من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الأول الميلادي(٦٦).

ولم يكن النشاط التجاري هو المهنة الوحيدة لسكان ثاج بل إن بعضهم عمل في الصناعة، كصناعة الأواني الفخارية التي راجت تجارتها في ذلك الوقت، وتشير بعض التلال الأثرية التي تقع في الجهة الجنوبية الغربية والشرقية خارج سور ثاج على كمية كبيرة من الرماد فضلاً عن وجود كميات كبيرة من أجزاء الأواني الفخارية إلى تغيير شكلها قبل أن تجف أو في أثناء حرقها مما جعل الصانع يستغني عنها ويلقيها في تلك التلال(٦٧) وهذه الظاهرة تؤكد صناعة الفخار في ثاج، وأن هناك أفراناً خاصة بتلك الصناعة مما يدل على أن ثاج كانت واحدة من أكبر المراكز المنتجة للفخار(٦٨).

وجدت في ثاج منحوتات للدمى الآدمية الصغيرة والدمى الحيوانية وعلى رأسها الجمال بأشكال وأوضاع مختلفة له(٦٩). واختلف الباحثون في الهدف من انتشار هذه الدمى في ثاج(٧٠) فالبعض يرى أنها استخدمت كألعاب أطفال والبعض الآخر يرى بأنها صنعت لأغراض دينية. ونحن نرجح أنها صنعت لأغراض دينية وتجارية وما للجمل من أهمية كبيرة

---

(٦٦) حمد بن صراي، المرجع السابق، ص٩١ ؛ Potts, The Pere Islamic, pp. 13-14 ; Potts, Thaj in the Light, vol. 79, p. 95, ؛ نبيل الشيخ، الكشوفات الأثرية، جمعية تاريخ آثار البحرين، ص٥٨ ؛ Bibby, Preliminary, Survey, p. 20 ؛ دنيال بوتس، الخليج العربي، ص٧٠٨ ؛ خالد اسكوبي وسيد أبو العلا، المقال السابق، ج٩، ص٤٢ ؛ Bibby, Preliminary, Survey, p. 24 ؛ حمد الجاسر، المرجع السابق، ج١، ص٣٢٢.

(٦٧) عوض الزهراني، المرجع السابق، ص١٣ وانظر أيضاً ص١٩٠ ؛ Bibby, Preliminary, p. 13.

(٦٨) سيد هاشم، الأشكال الفنية، ص١٤.

(٦٩) خالد اسكوبي وسيد أبو العلا، حفرية ثاج، ج٩، ص٤٥ ؛ Potts. D., Miscelianea Hsaitica, Museum Tuscu Lanum Press, 1989, p. 42.

(٧٠) محمد صالح وآخرون، تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول لحفرية ثاج، أطلال، عدد ٨، ص٧١.

لدى شعوب الجزيرة العربية آنذاك إذ إنه كان وسيلة المواصلات والتجارة(٧١).

والصناعة الثانية التي اشتهرت بها ثاج كانت صناعة الملح، وكان يستهلك منه كميات كبيرة محلياً، ويصدر المتبقي منه للجرهاء فثاج تقع جنوبها سبخه(٧٢) تسمى سبخه ثاج(٧٣)، والتي اشتهرت ثاج بأعمدة الملح المثبتة في جنبات سور ثاج الأثري(٧٤).

إذ كان في فصل الصيف يتجمع فيها الملح بكميات كبيرة في داخل هذه السبخات فتأخذ حاجتها، وتصدر الباقي للمناطق المحيطة على شكل ألواح ملحيه كسلعة ثمينة وعلى هذا فمدينة ثاج ربما تعد مركز لتجارة الملح، وقد يكون تعدين الملح هو أحد النشاطات التجارية لأهل ثاج(٧٥).

وإلى جانب صناعتي الفخار والملح عمل أهل ثاج مهنة الزراعة، فحفروا الآبار خارج المنطقة السكنية واستغلت تلك الأراضي الممتلئة بالماء العذب في أعمال الزراعة الري.

---

(٧١) سيد هاشم، الأشكال الفنية، ص٥ ؛ Potts, D., The Sequence and Chronology of Thaj, Atlal, p. 89.

(٧٢) السبخة هي أرض يغطى سطحها قشرة مليحة تكون صلبة في فصل الصيف تكون صلبة في جهة وأخرى رفيعة للمزيد من المعلومات عن السبخة الملحية في ثاج بالتفصيل: حمد الجاسر، المعجم الجغرافي، ج١، ص ص٣٢٠-٣٢١.

(٧٣) والسبخة هي أحواض واسعة من أرض ثاج تختلف أحجامها من واحدة إلى أخرى. للمزيد انظر: جفري بيبي، البحث في دلمون، ص٤٠٦.

(٧٤) ; Pliny, BK. V1.XXXII . 143-148 محمد عبدالغني، شبه الجزيرة العربية، ص ص٩٥-٩٦.

(٧٥) عبدالحميد الحشاش وآخرون، حفرية ثاج ١٤٢١هـ، أطلال، ج١٦، ص٤٠.

علاقة ثاج بجاراتها:

نتحدث عن علاقة ثاج بجاراتها داخل وخارج المنطقة مما أهّلها لأن تلعب دوراً مهماً في مجال الخدمات التجارية التي مكّنتها أن تصبح مركزاً هاماً للقوافل على طرق التجارة، كانت على صلة وثيقة بالمستوطنات مثل القطيف ديلمون وفيلكا من حولها، وأثرت وتأثرت بها كما عثر على طرز فنية كثيرة متشابهة تدل على قيام علاقات بين ثاج وتلك المستوطنات على الخليج العربي أو المراكز التجارية الأخرى سواء المحلية أو المجاورة(٧٦).

قامت معاملات تجارية بين ثاج والحضارة المصرية القديمة والدليل على ذلك المؤثرات الحضارية بينهما. وقد عثر في ثاج على تماثيل سيدات ممتلئات في الجزء السفلي من الجسد، وفي ذلك إشارة واضحة تعبر عن تماثيل الأمومة التي انتشرت في الحضارة المصرية القديمة(٧٧). ويؤكد هذا التأثير الحضاري العثور على تماثيل أخرى لسيدات بزي يشبه زي المرأة المصرية القديمة المتخذة الوضع الأوزيري (وضع اليد اليمنى على الصدر)(٧٨).

وعثر في ثاج على هيكل عظمي لأميرة تضع على وجهها قناعاً من الذهب وبه ثقوب على الأطراف، وفي هذا تأثير واضح بالحضارة المصرية القديمة حيث كان يضع الملك المتوفى قناعاً يحمل تفاصيل

---

(٧٦) عوض الزهراني، ثاج دراسة أثرية ميدانية، ص١٧٦.

(٧٧) Bubby, Preliminary Survey, pp. 18-19. ؛ سيد هاشم، الأشكال الفنية الفخارية في ثاج، الإدارة العامة للآثار والمتاحف، الرياض، (١٩٩٢م)، ص٦ وللمزيد من المعلومات عن تماثيل الأمومة المصرية انظر: علي رضوان، تاريخ الفن في العالم القديم، القاهرة، (د.ن)، ٢٠٠٣، شكل (١)، ص٩٤.

(٧٨) عبدالحميد الحشاش وآخرون، تقرير حفرية ثاج ١٤١٩هـ، أطلال، ج١٦، ص٥١ وللمزيد من المعلومات عن الوضع الاوزيري في مصر انظر بالتفصيل: Aldred, C., Egyptiais Art, London, (1985), p. 183 Cg also, p. 149.

ملامح وجهه، وذلك حتى يتسنى للروح التعرف عليه في البعث بعد الموت(٧٩).

ارتبطت ثاج بعلاقة وثيقة ببلاد الرافدين حيث تم العثور على العديد من النقوش التي تعود في أسلوب كتابتها إلى نفس أسلوب وتاريخ نقوش معظم مدن بلاد الرافدين(٨٠) وبالإضافة إلى ذلك فلقد تم العثور في ثاج على صورة للإله النسر، وهو أحد معبودات ثاج، ويرمز للقوة والحماية والشر، وأحد أكثر الطيور أهمية في الديانة البابلية(٨١)، كما تم العثور على الكثير من الفنون الجمالية التشكيلية المستخدمة في فنون ثاج وكانت معظمها موجودة في حضارتي آشور والكلدانيين(٨٢).

وقد تأثرت ثاج بحضارة بلاد اليونان حيث ظهر لنا العديد من صور الإله زيوس المعبود اليوناني الذي وجد منحوتاً على الكثير من القطع النقدية الثاجية كما اتضح التأثر اليوناني أيضاً في الحضارة الثاجية من خلال معبودات الخصب عند اليونانيين والتي وجد الكثير منا على شكل تماثيل الأمومة في ثاج من الطبيعي أن تتأثر ثاج بالحضارة اليونانية لأنها كانت من ضمن الفترات التاريخية التي مرت بها وأثّرت وتأثّرت بها(٨٣).

---

(٧٩) عبدالحميد الحشاش وآخرون، تقرير حفرية ثاج ١٤١٩هـ، أطلال، ج١٦، ص٥٤ وللمزيد من المعلومات عن الأقنعة الذهبية التي يغطى وجه المتوفى في الحضارة المصرية انظر بالتفصيل: Salh, M., and Otheres, Official Catalogue Strelfim, H., Tanis, Les Pharaons Oublies, Paris, (1987), p. 64. انظر ملحق الصور رقم (٤).

(٨٠) Potts, D., Thaj in the Light, Atlal, vol. 86.

(٨١) الحشاش وآخرون، تقرير ثاج ١٤١٩هـ، أطلال، عدد ١٦، ص٥٨.

(٨٢) رشاد بغدادي، الكلدانيون، الإنسانيات، ج٦، ص١٥٤ ؛ Peter Parr, OB Jects from Thaj, p. 28 ; Bulletin of the American Schoolg of Oriental Research, vol. 176, pp. 20-28, p. 28.

(٨٣) الحشاش وآخرون، تقرير ثاج ١٤١٩هـ، أطلال، ج١٦، ص٥٨ ؛ عوض الزهراني، المرجع السابق، ص١٣٠٩. ولمزيد من المعلومات عن الإله زيوس انظر بالتفصيل أحمد سليم، المرجع السابق، ص ص١٥-٥٠.

علاقة ثاج بشرق الجزيرة العربية:

ونتيجة للبعثات التي أجريت في مناطق الخليج العربي وبالأخص في ثاج بالمنطقة الشرقية اتضح أن ثاج أكثر مناطق الخليج علاقة بجاراتها وبالتحديد دلمون التي ارتبطت معها بعلاقات سياسية وتجارية كبيرة(٨٤)، وتأكدت هذه الصلات بعثورنا على العديد من الأواني الفخارية المصقولة والمزججة والكثير من الدمي الحيوانية والادمية التي تحمل نفس طابع حضارتي ثاج ودلمون مما يؤكد صلاتهما الحضارية ببعضهما(٨٥).

تأثرت ثاج بحضارة فيلكة، ويتضح ذلك من خلال العثور على دميه لرأس جمل تنتمي إلى مجموعة الدمي الحيوانية، في ثاج مما يدل على وجود صلات حضارية بينهما، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنها قد تأثرت بالحضارتين الهلينية والبابلية(٨٦).

ونتيجة لقرب ثاج من الأحساء وجدت في ثاج العديد من النقوش الإحسائية، والتي أشارت إلى وجود صلات حضارية بها(٨٧)، وأخيراً ارتبطت ثاج بعلاقات تجارية غالباً مع كلٍ من القصيم ونجران التي عثر في موقع الأخدود منها على عدد من التماثيل تحمل مواصفات الدمى في ثاج(٨٨).

علاقة ثاج بشمال الجزيرة العربية:

---

(٨٤) نقولا زيادة، عربيات، ص٣٦ ؛ دانيال بوتس، الخليج العربي، ص١٥١.

(٨٥) شوقي شعث، الخليج العربي، ص٥٢-٥٣.

(٨٦) عوض الزهراني، ثاج دراسة أثرية ميدانية، ص ص١٤٣-١٤٤ ؛ سيد هاشم، الأشكال، ص ص١٥-١٦ ومما شجع على وجود صلات حضارية تجارية بين فيلكه وثاج هو وجود الآبار والينابيع العذبة في فيلكه والتي كانت تستخدم على طول طرق القوافل التجارية للمزيد من المعلومات انظر بالتفصيل: أحمد صابون، دراسة تاريخية لمشكلة للمزيد من المعلومات موقعي ماجات وملوخا، مركز بحوث الشرق الأوسط، مصر، (د.ت)، ص ص٢-٣.

(٨٧) Potts, Thaj in the Light, vol. 7, Atlal, p. 90 ; Janne Sapalam and Hasalom, p. 66.

(٨٨) عوض الزهراني، المرجع السابق، ص١٣٩ وانظر أيضاً ص١٥١.

أما عن صلة ثاج بدولة الأنباط فهي قديمة تعود للقرن الأول الميلادي تقريباً إذ عثر في أحد الموانئ الثاجية على مفاتيح معدنية في أرضية المدفن نقش عليها صوره الدلفين الذي يعد من الحيوانات المقدسة لدى الأنباط(٨٩).

مدى التأثر الحضاري بين ثاج وحضارة الأنباط:

كما يوجد تشابه أيضاً في الكتابة والنقوش وطرز وزخرفة الأواني الفخارية بين حضارة مدينة ثاج ومثيلاتها في حضارة الأنباط، وكل هذه المعثورات الأثرية تؤكد وجود صلة حضارية بين ثاج وبلاد الأنباط في تلك الفترة، كما عثر في ثاج على بعض الكؤوس الفخارية الناعمة ذات اللون الأحمر تشبه كثيراً في زخرفتها وألوانها الأواني الفخارية النبطية(٩٠).

(٨٩) الحشاش، الزاند، حفرية ثاج ١٤١٩هـ، أطلال، ج١٦، ص٥٠.

(٩٠) Dickson, H., Thaj and the Other Sites, p. 4. ؛ دانيال بوتس، الخليج العربي، ص٩٥٣ ؛ Peter Parr, op. cit., p. 22 ; Bulleting of the American Schools of Oriental Research, vol. 176.

علاقة ثاج بجنوب الجزيرة العربية:

وكانت ثاج على علاقة حضارية وتجارية بجنوب الجزيرة العربية ظهرت تلك العلاقة واضحة من خلال بقايا النقوش التي عثر عليها في ثاج والتي كتبت بالخط الجنوبي(٩١). وبالإضافة إلى ذلك وجدت العديد من القطع الفنية الأثرية لرؤوس بعض تماثيل السيدات الثاجيات، والتي كن يحملن نفس الطرز الفنية الجنوبية(٩٢).

تعد عملة ثاج من أهم الأدلة الاقتصادية التي تعطينا فكرة عن تتبع الأحداث التاريخية وعن طبيعة الحياة السياسية والاقتصادية في المنطقة(٩٣). فقد ارتبطت تجارياً مع عدد من الحضارات بالكثير من المعاملات التجارية التي استخدمت فيها هذه العملة التي بلغ عددها تسع عشرة عملة نقدية، وسوف نسلط الضوء على أهم ملامحها العامة التي تميزت بها وهي كالآتي:

إن العملة في ثاج صنعت من معدني البرونز والفضة، وأن أغلبها من البرونز، وبعضها مستدير والآخر غير مكتمل الاستدارة، وأطرافها غير مهذبه ؛ لأن معظمها التقطت من الطبقة الأولى للأرض، أما عن

---

(٩١) دانيال بوتس، الخليج العربي، ص٦٨٥ ؛ حمد الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، (المنطقة الشرقية)، ج١، ص٣١٧ وللمزيد من المعلومات عن العلاقات التجارية بين جنوب الجزيرة العربية وشرق الجزيرة العربية ومصر والرافدين انظر بالتفصيل: مهيب كليب، الصلات التجارية بين جنوب شبه الجزيرة العربية ومناطق الهلال الخصيب ومصر خلال الألف الأول قبل الميلاد، مجلة جامعة دمشق، (٢٠١١م)، العدد الأول والثاني، ص ص٣٣١-٣٦٤.

(٩٢) Danal Potts, Miscell area Hasaitice, p. 40 ; Peter Parr, op. cit., Bulletin of the American Schools & Oriental Research, vol. 176, p. 28.

(٩٣) محمد الشرفاء، الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، مطابع المدخول، الدمام، (١٩٩٤م)، ص٧٨ ؛ الزهراني، المرجع السابق، ص١٥٥.

فئتها النقدية فتوجد بها ثلاث فئات هي أوبل Obol وبيللون Billon دراخما[٩٤] Didrachm.

ومعظم هذه العملات ترجع إلى أكثر من فترة تاريخية تبدأ من الهلنستية ثم السلوقية وأخيراً الساسانية في زمن الملك سابور الأول، ومعظم هذه العملات بها صورة رأس الملك مثل صورة رأس الملك السليوقي ديمتورس، أما الوجه الآخر للعملة فعليه صورة، للإله المعبود في تلك الفترة التاريخية سواء في ثاج أو في الدولة المسيطر عليها[٩٥].

وقد صُور إله الشمس والإله النسر عند الثاجيين على وجه إحدى العملات، وتوجد عملة أخرى من ثاج من فترة الحكم السيلوقي[٩٦].

ومن دراستنا لتلك العملات استطعنا التعرف على علاقة ثاج التجارية والحضارية ببعض مناطق شبه الجزيرة العربية مثل منطقة جنوب الجزيرة - إذ ظهرت الكثير من المؤثرات الحضارية في العملة المكتشفة وفي أسلوب الكتابة والنقوش[٩٧]. وأن معظم هذه العملات المكتشفة في ثاج توضح لنا جانباً من حياة السكان خلال العصر الهلنستي

---

(٩٤) نبيل الشيخ، الكشوفات الأثرية، جمعية تاريخ وآثار البحرين، عدد ٢١، ص٥٧ ؛ عوض الزهراني، المرجع السابق، ص ص١٥٩-١٧٢ ؛ محمد صالح، دنيال بوتس، تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول، أطلال، العدد ٨، (١٩٨٤م)، ص ص٤٩-٩٦.

(٩٥) دانيال بوتس، الخليج العربي، ص٩٥٩ وانظر أيضاً ص٧٤٣ ؛ الحشاش وآخرون، تقرير حفرية ثاج لعام ١٤٢٠هـ، أطلال، وكالة الآثار والمتاحف، الرياض، (٢٠٠٢م)، ج١٧، ص ص٣٦-٣٧. انظر ملحق الصور رقم (٥).

ولمزيداً من المعلومات الدولة السليوقية انظر بالتفصيل أمين الريحاني، النكبات أو تاريخ سورية منذ العهد الأول بعد الطوفان إلى عهد الجمهورية، المطبعة العلمية، بيروت، (١٩٢٨م)، ص٢٠.

(٩٦) عوض الزهراني، ثاج دراسة أثرية ميدانية، ص ص١٦٠-١٦١.

(٩٧) خالد اسكوبي و سيد أبو العلا، مدينة ثاج الموسم الثاني، عدد ٩، أطلال، ص٣٧ ؛ Potts, D., The Pre Islamic Coinage of Eastern Arabia, The Carsten Niebuhr Institute of Ancient Near Eastern Studies, p. 13.

على سبيل المثال وذلك لأن العملة تعطينا فكرة واضحة عن المستوى الاقتصادي والاجتماعي الذي وصل إليه السكان آنذاك(٩٨).

والآن نأتي إلى ذكر عملات الممالك المحيطة بثاج والمكتشفة في ثاج مثل عملة حجر والمسكوك عليها ختم ملوك حجر وصورة أحد ملوكهم وهو حاريتان (الحارث)، وأبياتع، وأبي ئيل كتبت بالخط الآرامي، عثر على مسكوكاتهم في ثاج، يرجع تاريخها للربع الثاني من القرن الثاني قبل الميلاد(٩٩).

وبالإضافة إلى عملة حجر عثر على عملة من مدينة الجرهاء في ثاج أطلق عليها العلماء اسم عملات الجرهاء، وجود هذه العملات في ثاج دليل قوي على أهمية ثاج التجارية، وأنها كانت منذ فترة مبكرة أحد مراكز التجارة العربية الهامة في شرق شبه الجزيرة العربية، وأنها كانت على اتصال تجاري واسع مع المراكز الحضارية المعاصرة لها(١٠٠).

العبادات في ثاج:

وقد انتشرت عبادة الشمس في ثاج وذلك نظراً لارتباط المصالح الاقتصادية لأهلها بالشمس حيث اعتقدوا بتقديسها وتقديم القرابين لها(١٠١).

كما عُبدت الشمس عُبد إله القمر (ود) وهو الذي يحمل الصفة الأبوية في معتقداتهم الدينية وأنه هو الذي يرى المتوفى ويصاحبه للعالم

---

(٩٨) بوتس، الخليج العربي، ص ص٧١٩-٧٢٠. انظر ملحق الصور رقم (٦).

(٩٩) حمد بن صراي، منطقة الخليج العربي، ص٦٦ ؛ عبدالرحمن الملا، تاريخ هجر، ص١٥٩. وحجر Egra وتقع في جنوب غرب تيماء وهي مدائن صالح الحالية: جون هيلي، "الأنباط ومدائن صالح"، أطلال الإدارة العامة للآثار والمتاحف، المملكة العربية السعودية، (١٩٨٦م)، العدد العاشر، ص١٣٥ حتى أن استرابون ذكرها في محل حديثه عن الجزيرة العربية Strabo, BX.XVI.4.24.

(١٠٠) دانيال بوتس، الخليج العربي، ص٧٣٨.

(١٠١) عبدالحميد الحشاش وآخرون، تقرير حفرية ثاج ١٤٢٠هـ، أطلال، ج١٦، ص٣٦ ؛ عوض الزهراني، المرجع السابق، ص١٥٧.

الآخر(١٠٢) لذلك وجدت على بعض جدران الآبار أو أحجار القبور بعض التعاويذ السحرية والتي كانت تحوي اسم (ود)(١٠٣).

ومن المرجح وجود معابد لهذه الآلهة في ثاج خصوصاً وأنه عثر فيها على العديد من الأحواض والقنوات التي ربما تكون مذابح مخصصة لنحر النذور التي كانت تقدم قرابين للآلهة(١٠٤). أو أنها أي تلك القنوات كانت تستخدم للتطهر والوضوء لأتباع ذلك المعبود.

ونظراً لما تتمتع به مدينة ثاج من أهمية اقتصادية فقد انعكس هذا الثراء على مباني المدينة حيث أحيط بها سور خارجي ضخم من حجارة كلسية يبلغ محيطه ٢٥٣٥ متر(١٠٥) ومقسمة من الداخل بعديد من الشوارع المخططة(١٠٦).

وقد تأثرت عمارة المدينة بملامح العمارة في العصر السليوقي من حيث التخطيط الداخلي والسور المزود بالعديد من الأبراج الضخمة في كل زاوية والمخصص للحراسة والمراقبة(١٠٧).

---

(١٠٢) علاء الدين شاهين، المرجع السابق، ص٢٦٩ ؛ عبدالرحمن الملا، المرجع السابق، ص١٦٢.

(١٠٣) حمد الجاسر، المرجع السابق، ج١، ص٣٢٥ ؛ Jamme, A., Sabaean and Hassean Inscription from Saudi Arabia. Studi Semitici, vol. 23, Rome: Universita Di Roma, 1966, p. 77.

(١٠٤) عوض الزهراني، المرجع السابق، ص١٨٦.

(١٠٥) عبدالرحمن العبيد، الموسوعة، ص٢٢٨ ؛ رشاد بغدادي، حول تحديث، المؤرخ العربي، عدد ٤، ص٦١. انظر ملحق الصور رقم (٧).

(١٠٦) دانيال بوتس، الخليج العربي، ص٧٠٥ وكان السور على شكل مستطيل تقريباً أو متوازي أضلاع غير منظم الأطوال من ناحية الأضلاع وطول الضلع الشرقي ٥٣٥ متراً ، وطول الضلع الغربي ٥٩٠ متراً، وطول الضلع الجنوبي ٦٨٥ متر، أما الضلع الشمالي فإن به بنية غير واضحة عند الركن الشمالي الشرقي إلا أنه يمكن تحديد التقائه مع الضلع الشرقي حيث بلغ الطول ٧٢٥ متراً بالنسبة لنزول السور الأثري للمزيد انظر بالتفصيل عوض الزهراني، المرجع السابق، ص ص٤٣-٤٤.

(١٠٧) محمد السيد عبدالغني، شبه الجزيرة العربية، ص٩٦ ؛ Potts, The Sequeace, p. 93. ؛ Bibby, Preimraly, p. 14.

ويتبين من طقوس دفن الموتى في مقابر الثاجيين تحديد اتجاه وضع المتوفى في داخل المقبرة من حيث اتجاه الرأس واليدين(١٠٨) كذلك توضع في المقبرة بعض المرفقات الجنائزية من حلي وأدوات زينة وأحجار كريمة، وقد تم العثور على تلك المرفقات كاملة في بعض المدافن أما البعض الآخر، فقد تعرض للسرقة(١٠٩)، وبالإضافة إلى المرفقات الجنائزية من المجوهرات يوجد أيضاً بجوار المتوفى بعض أطباق القرابين، وهي مصنوعة من الفخار الأحمر الرقيق(١١٠)، ومثال ذلك ما عثر عليه داخل مقبرة الأميرة الثاجية الصغيرة(١١١)، والتي احتوت على كنز به العديد من الحلي المحلي الصنع مثل العقود والأساور(١١٢) والخواتم والأزاريز وشرائط الذهب، ولعل هذه المقتنيات هي نفسها

وللمزيد من المعلومات عن مساحة الأضلاع المختلفة للسور والتقسيم الداخلي للمدينة انظر بالتفصيل خالد إسكوبي وسيد أبو العلا، المقال السابق، أطلال، ج٩، ص٣٧ ؛ دانيال بوتس، الخليج العربي، ص ص٧١٤-٧١٦.

(١٠٨) عبدالحميد الحشاش وآخرون، حفرية ثاج الأثرية لعام ١٤٢٢هـ، أطلال، عدد ١٩، ١٩٨٤م، ص ص٣٥-٤٨ وللمزيد من المعلومات عن وضع الكفن داخل المقبرة ووضع اليدين والرأس انظر بالتفصيل الحاشي وأخرون، المقال السابق، أطلال، ج١٩، ص٤٦.

(١٠٩) عبدالحميد الحشاش وآخرون، المقال نفسه، أطلال، ج١٩، ص٤٧. انظر ملحق الصور رقم (٨).

(١١٠) خالد إسكوبي، سيد أبو العلا، حفرية ثاج، أطلال، ج٩، ص٤٣ وللمزيد من المعلومات عن بعض الكسر الفخارية التي يتم تحقيقها من جوار المرافق انظر بالتفصيل عبدالحميد الحشاش، وآخرون، المقال السابق، أطلال، ج١٩، ص٤٦. انظر ملحق الصور رقم (٩).

(١١١) الحشاش، الزاير، أطلال، ج١٦، ص٤٦ وللمزيد من المعلومات عن مقتنيات مقبرة الفتاه الثاجية والتي من المحل أنها تنتمي إلى أسرة ملكية أو كهنوتيه انظر بالتفصيل: نبيل الشيخ، الكشوفات الأثرية، جمعية تاريخ وآثار البحرين، ص ص٥٩-٦٢. انظر ملحق الصور رقم (١٠).

(١١٢) انظر ملحق الصور رقم (١١).

الأدوات التي كانت تتزين بها النساء في ثاج، ولكننا لم نعثر على شيء منها سوى في تلك المقبرة التي سلمت من عبث اللصوص(١١٣).

ومن المقتنيات الأثرية التي عثر عليها في ثاج مجموعة المباخر الفخارية التي جاءت في مجموعات متجانسة من حيث الشكل العام مع اختلاف لون العجينة التي صنعت منها أو الحجم، ويمكن تصنيف هذه المجموعة إلى عدة أنماط استناداً إلى المعايير الفنية الرئيسية التي يعتمد عليها الباحثون في دراسة المباخر(١١٤).

ولقد تم العثور على العديد من أشكال وأحجام المباخر الطينية المكتملة وغير المكتملة والتي تحتوي على زخارف بسيطة والبعض دون زخرفة والبعض الآخر في صور جمل أو بقرة، وقد تعرضت أجزاء منها للكسر كالرأس أو الأرجل وكذلك مباخر على أشكال بشرية في أوضاع مختلفة(١١٥).

وعثر على العديد من المباخر لحرق البخور بغرض التبرك وطرد الأرواح الشريرة وطلب الشفاء لذلك اعتبرت شجرة البخور من الأشجار المقدسة لديهم، وذلك لأنهم كانوا يستخدمون أخشابها للحرق في طقوسهم الدينية(١١٦).

---

(١١٣) عوض الزهراني، المرجع السابق، ص٩٩ وللمزيد من المعلومات عن تصنيف المباخر وأنماطها والتي تتكون من ثلاثة أنماط تختلف من حيث العجيبة والشكل والتقنية في الصناعة والزخرفة انظر بالتفصيل Peter Parre, op. cit., p. 33. انظر ملحق الصور رقم (١٢).

(١١٤) عبدالحميد الحشاش وآخرون، تقرير حفرية ثاج ١٤٢٠هـ، أطلال، ج١٧، ص٣٠ وانظر أيضاً ص٤١. انظر ملحق الصور رقم (١٣).

(١١٥) عبدالرحمن الملا، تاريخ هجر، ص١٥٩.

(١١٦) نقولا زياده، عربيات، ص٦٠ ؛ Peter Parr, op. cit., Bulletin of the American Schools of Oriental Oriental Research, vol. 176, p. 20.

وللمزيد من المعلومات عن أهمية البخور وتجارته في الجزيرة العربية انظر بالتفصيل:

Diadorus of Sicily, BK. X,XI, Trans By: Francis R. Walton, William Heireman Ltd, London, (1968), vol. 5, 12, BK. XIX. 94. 4-5 ;

أما عن الأختام التي عثر على الكثير منها في ثاج كان معظمها من البرونز وكانت تستخدم في ختم المراسلات والمنتجات ومن الملاحظ أنه وجد تشابه كبير بين أختام ثاج والأختام الموجودة في بلاد الرافدين،وهذا يدل على وجود احتكاك وتأثر حضاري بين هذه الحضارات العربية وثاج(١١٧).

وقد دون الثاجيون كتاباتهم بالخط الآرامي، وذلك لأن اللغة الآرامية كانت لغة المراسلات التجارية في منطقة الشرق الأدنى القديم في تلك الفترة، وقد تعرف عليها الثاجيون نظراً لأن مدينتهم كانت مركزاً للقوافل التجارية المارة من بلاد الرافدين إلى حضارتي شبه الجزيرة العربية والخليج العربي القديم(١١٨).

هتون الفاسي، الحياة الاجتماعية في شمال غرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، (د.ت)، الرياض، (١٩٩٤م)، ص٨٨. انظر ملحق الصور رقم (١٤).

(١١٧) أحمد صابون، المرجع السابق، ص٥٧ : وللمزيد من المعلومات عن الأختام البرونزية المستديرة ذات التأثر الحضاري الفارسي واليوناني والتي تحمل في أسفل الختم الحصان المجنح والذي يعبر عن رمز القوى الملكية انظر بالتفصيل: Potts, Miscell Anea Hasaittica, p. 37.

(١١٨) Potts, Thaj in the Light, Atlal, vol. 7, p. 89.

الخاتمة

ثاج قامت بدور حضاري عامة واقتصادي خاصة في تاريخ شبه الجزيرة العربية، وقد ساعدها في ذلك شبكة الطرق البرية والبحرية المتصلة بها. تأثرت بالعديد من الحضارات التي كانت معاصرة لها سواء في الشرق أو الشمال أو الجنوب وأكسبها طابعها الحضاري. ولقد تأثرت ثاج بحضارات جنوب الجزيرة العربية سواء فيما يتعلق بالنقوش الكتابية أو الطرز الفنية الجنوبية. كما استخدمت عملة ثاج في العديد من المعاملات التجارية مع الحضارات المجاورة لها، مثل الحضارة (الهلينستية، السليوقية، الساسنية). وقد قام في ثاج العديد من الصناعات مثل الأواني الفخارية، والملح، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن ثاج كانت واحدة من أحد المراكز الصناعية في حضارات الجزيرة العرية قديماً. لقد تطورت المعتقدات الدينية لأهالي ثاج من حيث وجود المعبودات المختلفة وإقامة معابد لهم مثل (الشمس والقمر). وأخيراً انعكس ثراء مدينة ثاج الاقتصادية على عمارة المدينة من حيث السور الخارجي وتخطيط الشوارع وقد تأثرت عمارة المدينة بملامح العمارة في العصر السليوقي. وأخيراً إن الثاجيين اهتموا بالفنون الصغرى اهتماماً كبيراً، وقد اتضح ذلك من مقتنيات مقبرة الأميرة الثاجية حتى عثر على العديد من الحلي وأدوات الزينة والمباخر والأختام.

قائمة المصادر العربية

أولاً: المصادر

[١] الأزهري، (أبي منصور محمد بن أحمد)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي، الدار المصرية للتأليف، القاهرة، (١٩٦٤م).
[٢] الأصفهاني، (الحسن عبدالله)، بلاد العرب، دار اليمامة، الرياض، (١٩٦٨م).
[٣] الباهلي، (أبو نصر حاتم)، ديوان ذي الرمه، تحقيق: أحمد حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، (١٩٩٥م).
[٤] البصري، (أبو عبيد معمر التميمي)، كتاب النقائض، دار الكتب العلمية، بيروت، الجزء الأول، (١٩٩٨م).
[٥] البكري، (عبدالله بن عبدالعزيز)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، حققه: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، (١٩٨٣م).
[٦] الحربي، (أبو اسحق)، كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، دار اليمامة، الرياض، (١٩٦٩م).
[٧] الحموي، (شهاب الدين ياقوت)، معجم البلدان، تحقيق: فريد الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٢، (٢٠١١م).
[٨] الضبي، (أبو العباسي المفصل)، المفضليات، تحقيق: عمر الطباع، دار الأرقم، بيروت، (١٩٩٨م).
[٩] ابن منظور، (أبو الفضل جمال الدين)، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج٣، (١٩٧١م).
[١٠] الهمذاني، (الحسن أحمد يعقوب)، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد الأكوع، دار اليمامة، الرياض، (١٩٧٧م).

ثانياً: المراجع الحديثة

[١١] أحمد حسين شرف الدين، المدن والأماكن الأثرية في شمال وجنوب الجزيرة العربية، مطابع الفرزدق، الرياض، (١٩٨٤م).
[١٢] أحمد صابون، دراسة تاريخية لمشكلة تحديد موقعي ماجان وملوخا، مركز بحوث الشرق الأوسط، القاهرة، (١٩٩٤م).

[١٣] أحمد فخري، دراسات في تاريخ الشرق القديم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (١٩٦٣م).
[١٤] استرابون، ترجمة: محمد الميرول الدوبب، وصف بلاد ما بين النهرين وصفيا وشبه الجزيرة العربية، جامعة خان يونس، بنغازي، (٢٠٠٦م).
[١٥] أمين الريحاني، النكبات أو خلاصة تاريخ سورية منذ العهد الأول بعد الطوفان إلى عهد الجمهورية، المطبعة العالمية، بيروت، (١٩٢٨م).
[١٦] أنور الرفاعي، قصة الحضارة في الوطن العربي الكبير، دار الفكر، دمشق، (١٩٧٣م).
[١٧] توفيق برو، تاريخ العرب القديم، دار الفكر، دمشق، (١٩٩٦م).
[١٨] جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، بيروت، (١٩٧٦م).
[١٩] جيوفري بيبي، البحث عن دلمون، ترجمة: أحمد عبيدلي، دلمون للنشر، قبرص، (١٩٨٥م).
[٢٠] حلمي محروس، الشرق العربي القديم وحضارته (بلاد مابين النهرين والشام والجزيرة العربية القديمة)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (١٩٩٧م).
[٢١] حمد الجاسر، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، دار اليمامة، الرياض، (١٩٧٩م).
[٢٢] حمد بن صراي، تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم، مركز الخليج للكتب، دبي، (١٩٩٧م).
[٢٣] حمد بن صراي، منطقة الخليج العربي من القرن ق.م إلى القرنين الأول والثاني الميلاديين، المجمع الثقافي، أبو ظبي، (٢٠٠٠م).
[٢٤] دانيال بوتس، الخليج العربي في العصور القديمة، ترجمة: إبراهيم خوري، المجمع الثقافي، أبو ظبي، جزئين، (٢٠٠٣م).
[٢٥] رضا الهاشمي، تجارة القوافل في التاريخ العربي القديم، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، (١٤٠٤هـ).

[٢٦] سعد الراشد وآخرون، آثار المنطقة الشرقية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (٢٠٠٣م).
[٢٧] سليمان البدر، مكان الخليج العربي في حضارة الشرق الأدنى القديم، الجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت، (١٩٨٠م).
[٢٨] ـــــــــ، منطقة الخليج العربي خلال الألفين الأول والثاني قبل الميلاد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، (١٩٧٨م).
[٢٩] سيد أنيس هاشم، الأشكال الفنية الفخارية في ثاج، الإدارة العامة للآثار والمتاحف، الرياض، (١٤١٢هـ).
[٣٠] سيد هاشم، الأشكال الفنية الفخارية في ثاج، الإدارة العامة للآثار والمتاحف، الرياض، (١٩٩٢م).
[٣١] شوقي شعث، الخليج العربي دراسات تاريخية وجغرافية منذ أقدم العصور حتى الوقت الراهن، دمشق، (١٩٩٣م).
[٣٢] صالح موسى دراكه، بحوث في تاريخ العرب قبل الإسلام، مؤسسة شرين، الأردن، (١٩٨٨م).
[٣٣] طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، الشركة التجارية للطباعة المحدودة، (د.م)، (١٩٥٦م).
[٣٤] عبدالخالق الجنبي، هجر وقصباتها الثلاث، دار المحجة البيضاء، بيروت، (٢٠٠٤م).
[٣٥] عبدالرحمن الأنصاري، قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض، (١٤٠٢هـ).
[٣٦] عبدالرحمن العبود، الموسوعة الجغرافية، النادي الأدبي، الدمام، الجزء الأول، (١٩٩٣م).
[٣٧] عبدالرحمن الملا، تاريخ هجر، مطابع الجود، الأحساء، (١٩٩٠م).
[٣٨] عبدالعزيز الثعالبي، مقالات في التاريخ القديم، تعليق: جلول الجديبي، دار الغرب الإسلامي، (١٩٨٦م).
[٣٩] عبدالعزيز صالح، الشرق الأدنى القديم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (١٩٨٤م).

[٤٠] عبدالعزيز صويلح، التسلسل الحضاري لمملكة البحرين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (٢٠٠٩م).
[٤١] علاء الدين شاهين، تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديم، دار السلاسل، الكويت، (١٩٩٧م).
[٤٢] علي رضوان، تاريخ الفن في العالم القديم، (د.ن)، القاهرة، (٢٠٠٣م).
[٤٣] علي رضوان، تاريخ الفن في العالم القديم، (د.ن)، القاهرة، (٢٠٠٣م).
[٤٤] قدري قلعجي، الخليج العربي، دار الكتاب العربي، بيروت، (١٩٩٥م).
[٤٥] لطفي عبدالوهاب، دراسات في العصر الهلسيني، دار النهضة العربية، بيروت، (١٩٧٨م).
[٤٦] ــــــــــ ، العرب في العصور القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (١٩٨٨م).
[٤٧] محمد أبو المحاسن عصفور، معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية، بيروت، (١٩٨٤م).
[٤٨] محمد الأحسائي، تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (١٤١٩هـ).
[٤٩] محمد السيد عبدالغني، شبه الجزيرة العربية ومصر والتجارة الشرقية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، (١٩٩٩م).
[٥٠] محمد الشرفاء، الحياة الاقتصادية في المنطقة الشرقية، مطابع المدخول، الدمام، (١٩٩٤م).
[٥١] محمد الملحم، تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (١٤١٧هـ).
[٥٢] محمد بيومي مهران، الحضارة العربية القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، (د.ت).
[٥٣] محمد ثامر الملحم، تاريخ البحرين في القرن الأول الهجري، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (١٩٩٧م).

[٥٤] محمد ناصر العبودي، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، (١٩٧٩م).
[٥٥] نقولا زيادة، عربيات حضارة ولغة، (د.ت.م)، (١٩٩٤م).
[٥٦] نوره النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية (في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي)، دار الشواف، الرياض، (١٩٩٢م).
[٥٧] هاتون الفاسي، الحياة الاجتماعية في شمال عرب الجزيرة العربية في الفترة ما بين القرن السادس قبل الميلاد والقرن الثاني الميلادي، (د.ن)، الرياض، (١٩٩٤م).
[٥٨] هايد، تاريخ التجارة في الشرق الأدنى في العصور الوسطى، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، (١٩٨٥م).
[٥٩] هايد، ترجمة: أحمد رضا وعزالدين فودة، تاريخ التجارة مع الشرق الأدنى في العصور الوسطى، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، (١٩٨٥م).
[٦٠] هنري عبود، معجم الحضارات السامية، دار جيروس بيبروسي، لبنان، (١٩٩١م).
[٦١] وديع بشور، سوريا قصة الحضارة (العصور القديمة)، دار الفكر للأبحاث والنشر، بيروت، الجزء الأول، (١٩٨٩م).

ثالثاً: الدوريات العربية

[٦٢] أحمد شرف الدين، مسالك القوافل التجارية في شمال الجزيرة العربية وجنوبها، *دراسات تاريخ الجزيرة العربية*، جامعة الملك سعود، الرياض، (١٩٧٩م)، الكتاب الثاني، ص ص٢٥١-٢٥٧.

[٦٣] ادمز روبرت وآخرون، الاكتشافات الأثرية للمملكة العربية السعودية، *أطلال*، (١٩٧٦م)، العدد الأول، ص ص٢١-٤٥.

[٦٤] أماني سلامه، بين جزيرة تاروت وما يليها دراسة تاريخية حضارية أثرية، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، جامعة الكويت، الكويت، (٢٠١٣م)، العدد ١٩، ص ص٢٥١-٢٩٦.

[٦٥] جمال الدين محمد إدريس، جذور العلاقات التاريخية بين العربية الجنوبية الغربية (اليمن) والقرن الأفريقي، *سبأ*، (٢٠٠٧م)، (د.م)، العدد ١٤-١٥، ص ص١٥-٧٧.

[٦٦] خالد اسكوبي وسيد أبو العلا، حفرية ثاج الموسم الثاني ١٩٨٤م، *أطلال*، الرياض، (١٩٨٥م)، العدد التاسع، ص ص٣٧-٥٣.

[٦٧] دانيال بوتس، الخليج العربي في العصور القديمة، ترجمة: إبراهيم خوري، *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، الكويت، رئيس التحرير: فيصل الكندري، (١٩٨١م)، العدد ٢٣ ، ص ص١٤٥-١٥٤.

[٦٨] رشاد بغدادي، الكلديون والأراء التي دارت حول أصلهم، *الإنسانيات*، (٢٠٠٠م)، العدد السادس، ص ص١٢٧-١٦٤.

[٦٩] رشاد بغدادي، حول تحديد موقع جرهاء (إقليم الخليج على مر عصور التاريخ)، *المؤرخ العربي*، (١٩٩٦م)، القاهرة، العدد ٤، ص ص٦٣-٧٨.

[٧٠] رضا الهاشمي، النشاط التجاري القديم في الخليج العربي وآثار الحضارية، *المؤرخ العربي*، بغداد، (١٩٨٠م)، العدد الثاني عشر، ص ص٥٧-٨٦.

[٧١] رضا الهاشمي، صلات العراق القديم التجارية بمناطق الخليج العربي، *مجلة كلية الآداب*، البصرة، (١٩٧٣م)، العدد ٧، ص ص١-٣٥.

[٧٢] عبدالحميد الحشاش وآخرون، تقرير حفرية ثاج الأثرية لعام ١٤٢٢هـ، *أطلال*، (٢٠٠٦م)، العدد السابع عشر، ص ص٣٥-٤٨.
[٧٣] عبدالحميد الحشاش وآخرون، تقرير حفرية ثاج تل الزاير لعام ١٤١٩هـ، *أطلال*، (٢٠٠١م)، العدد السادس عشر، ص ص٣٧-٧١.
[٧٤] عبدالحميد الحشاش وآخرون، تقرير حفرية ثاج لعام ١٤٢٠هـ، *أطلال*، (٢٠٠٢م)، العدد السابع عشر، ص ص٢٩-٤١.
[٧٥] عبدالحميد الحشاش وآخرون، تقرير حفرية ثاج لعام ١٤٢١هـ، *أطلال*، (٢٠٠٥م)، العدد الثامن عشر، ص ص٣٥-٥٤.
[٧٦] عبدالرحمن الملا، الخليج العربي والنشاط الاقتصادي والحياة الاقتصادية المبكرة، *السجل العلمي للقاء العلمي التاسع الجمعية التاريخية السعودية*، مطابع جامعة الملك فيصل، الأحساء، (٢٠٠٨م)، ص ص١٣٧-٢٣٠.
[٧٧] علي الميلوي، الصلات الحضارية بين إقليم مجان (إقليم عمان) ومراكز الحضارة في وادي السند، السجل العلمي *للقاء العلمي التاسع للجمعية التاريخية السعودية*، مطابع جامعة الملك فيصل، الأحساء، (٢٠٠٨م)، ص ص٨٩-١٢٣.
[٧٨] علي راشد المدبولي، الصلات الحضارية بين إقليم عمان والمراكز الحضارية المجاورة خلال الألفين الرابع والثالث ق.م، *ادوماتو*، الرياض، (٢٠٠٦م)، العدد الثالث عشر، ص ص٤٩-٧٠.
[٧٩] فاطمة موسى، العرب والتجارة الدولية، *مركز الدراسات البردية والنقوش*، (١٩٩٥م)، القاهرة، العدد ١٢، ص ص١٧١-١٩١.
[٨٠] كمال الصلبي، الإطار الخارجي لجاهلية العرب، *دراسات في تاريخ الجزيرة العربية قبل الإسلام*، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، (١٤٠٤هـ)، الكتاب الثاني، ص ص٣١٣-٣٢٩.

[٨١] محمد الحديثي، مفهوم الخليج العربي الجغرافي، *مجلة الجمعية الجغرافية العراقية*، العراق، (١٩٧٨م)، العدد العاشر، ص ص٣٥٣-٣٧٤.
[٨٢] محمد صالح البستر لينجستون وآخرون، تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول لحفرية ثاج ٤٠٣-١٩٨٣م، *أطلال*، (١٩٨٤م)، العدد الثامن، ص ص٤٩-٨٣.
[٨٣] محمد صالح ودنيال بوتس، تقرير عن أعمال ونتائج الموسم الأول، *أطلال*، (١٩٨٤م)، العدد الثامن، ص ص٤٩-٩٦.
[٨٤] محمد عبدالغني، مصادر القرنين الأول والثاني للميلاد حول تصدير اللبان العربي "رؤية نقدية"، *المؤرخ العربي*، القاهرة، العدد السابق، (١٩٩٩م)، ص ص١٠٧-١٢٥.
[٨٥] منذر البكر، العرب والتجارة الدولية منذ أقدم العصور إلى نهاية العصر الروماني، *المريد*، دار الطباعة الحديثة، البصرة، (١٩٧٠م)، العدد ٤، ص ص٤٨-١٠٣.
[٨٦] منذر البكر، العرب والتجارة الدولية منذ أقدم العصور إلى نهاية العصر الروماني، *المريد*، البصرة، (١٩٧٠م)، العدد الرابع، ص ص٤٨-١٠٤.
[٨٧] مهيب كليب، الصلات التجارية بين جنوب شبه الجزيرة العربية ومناطق الهلال الخصيب ومصر خلال الألف الأول قبل الميلاد، *مجلة جامعة دمشق*، دمشق، (٢٠١١م)، العدد الأول والثاني، ص ص٣٣١-٣٦٤.
[٨٨] ميمونة آل صباح، الجذور الحضارية للكويت في التاريخ القديم، *الخليج العربي دراسة تاريخية وحضارية*، دمشق، (١٩٩٣م)، ص ص٣٣-٣٨.

[٨٩] ناصر الأسد، مقدمة لدراسة القبائل العربية في الخليج العربي قبل الإسلام، جرهاء وعلاقتها بالقبائل الأخرى بالجزيرة العربية، الجامعة الأمريكية، بيروت، (١٩٨١م)، ص ص٣٩-٤٧.
[٩٠] نبيل الشيخ، الكشوفات الأثرية في موقع ثاج، *مجلة جمعية تاريخ وآثار البحرين*، (٢٠٠٢م)، العدد ٢١، ص ص٥٦-٦٥.
[٩١] هاله سالم، الفينقيون والخليج العربي دراسة تاريخية، *السجل العلمي للقاء العلمي التاسع للجمعية التاريخية السعودية*، مطابع جامعة الملك فيصل، الأحساء، (٢٠٠٨م)، ص ص٦٥-٨٥.
[٩٢] اليزابيث مونرو، الجزيرة العربية بين البخور والبترول، *الدارة*، (١٩٧٦م)، الرياض، العدد الأول، ص ص٢٨-٤٥.

رابعاً: الرسائل الجامعية العربية

[٩٣] رسمية خيري، تجارة شبه الجزيرة العربية وعلاقتها مع مصر في العصر الهلنسي، جامعة الملك سعود، الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة)، (١٤٠٧هـ).
[٩٤] عوض الزهراني، ثاج دراسة أثرية ميدانية، جامعة الملك سعود، الرياض (ماجستير غير منشورة)، (١٩٩٦م).
[٩٥] مليحة علي الزهراني، علاقة شبه الجزيرة العربية بجاراتها في العصر الهلينستي سياسياً وحضارياً من عام ١٣٣٢ إلى عام ١١٥ ق.م، رسالة ماجستير، كلية الآداب للبنات، الدمام، (١٩٩٥م)، (غير منشورة).
[٩٦] نوره عبدالله الحماد، تاريخ الفخار القديم في مدينة ثاج الأثرية بالمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية باستخدام أحد البعثات الثورية، كلية التربية، الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة)، (٢٠٠١م).

خامساً: المصادر الكلاسيكية

[97] Arrian, History of Alexander and Anabasis, Trans By: E. Uiff Robson, William Hermanus, London, (1972).
[98] Diodorus of Sicily, BK. X,XI, Trans By: Francis R. Walton, William Henman Ltd, London, (1968).

[99] Pliny, Natrual History, Trans. By: E.H. Warrington William Herriman Ltd., London, (1969).
[100] Polybius, The Histories, By: John Rolfe, William Heinemann Ltd, London, (1970).
[101] Quintus Curtius, History of Alexander, Trans. By: John C. Rolfe. William Heinenann Ltd, London, (1970).
[102] Strabo, Geography, Trans. By: Horace Leonard Jones, William Heineemann Ltd, (1968).

سادساً: المراجع الأجنبية

[103] Alam Moore, African Trilogy, Hamish Hamilton, London, (1952).
[104] Aldrd, C., Egyptian Art, London, (1985).
[105] Bibby. T., Preliminary Survey in East Arabia 1968, Jut Land Archeological, Society Publications, vol. 12, (1973).
[106] Friedrich Ragette, Baalbek, Chatto and Windus, London, (1980).
[107] Gramger J., The Cities of Seleukid Syria Clarendon Press, Oxford, (1990).
[108] Jamme, A., Sabaean and Hasaean Inscriptions from Saudi Arabia, Istituto Di Studi Del Vicino Oriente, Universita Di Roma, (1966).
[109] Potts, D., Miscellanea Hasaitica, The Carsten Niebuhr Institute of Ancient Near Eastern Studies, Museum Tusculanum Press, (1989).
[110] Potts, D., The Pre-Islamic Coinage of Eastern Arabia, Museum Tusculenure Press, (1991).
[111] Rostovtzeff, M., The Social Economic History of the Hellenistic World At the Clarendon Press, Oxford, vol. 2, (1972).
[112] Salh. M., and Others, Official Catalogue the Egyptian Museum Mainz, (1987).
[113] Scullard, H.H., from the Fricke, Torero, University Paper Backs, London, (1936).
[114] Starcky, F., Rome on the Euphrates John Murray, London, (1966).
[115] Stierfin, H., Tanis, Les Pharaohs Oublius, Paris, (1987).
[116] Strcky. J., and Munajjed S., Palnyre Editions De Le Direction Des Antiqueites, Damas, (1948).

سابعاً: الدوريات الأجنبية

[117] Dickson, H., and R. H., Thaj and Other Sites, Iraq, (1948), X, 1-8.
[118] Janne. A., Sabalan and Hassaean Inscriptions from Saudi Arabia, Studi Semitici, vol. 23, pp. 65-81.
[119] Parr. P., Objects from Thaj, in the Dritish Museum, Bulletin of the School of Oriental and American Studies, vol. 176, pp. 20-28.
[120] Potts, D., Thaj in the Light of Recent Research, Atlal, 7, pp. 86-102.
[121] Potts, D., The Pre-Islamic Coinage of Eastern Arabia, The Carsten Niebuhr Institute of Ancient Near Eastern Studies, vol. 14, pp. 1-119.

[122] Potts, D., The Sequence and Chronology of Thaj, Materialien Zur Archaologie der Seleukiden – und Parthezeit in Sudlichen Babylonian und in Golfgebiet, Ernst Warmth Verlag Tubingen, (1993), pp. 87-110.
[123] Teixidor, J., "Un Port Romain Du Desert Palnyre", Semitice, Librairie D'Amerique Et Dorient, Paris, (1984).

الملاحق

الملحق رقم (١)

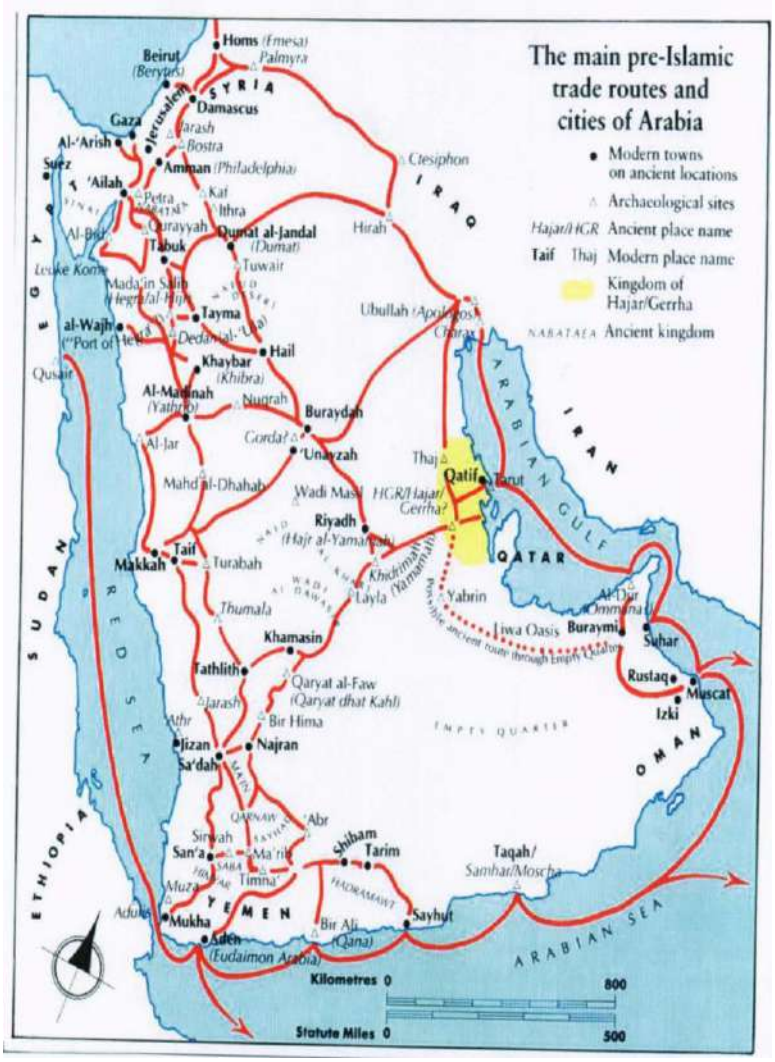

نقلا عن المتحف الوطني بالدمام

الملحق رقم (٢)

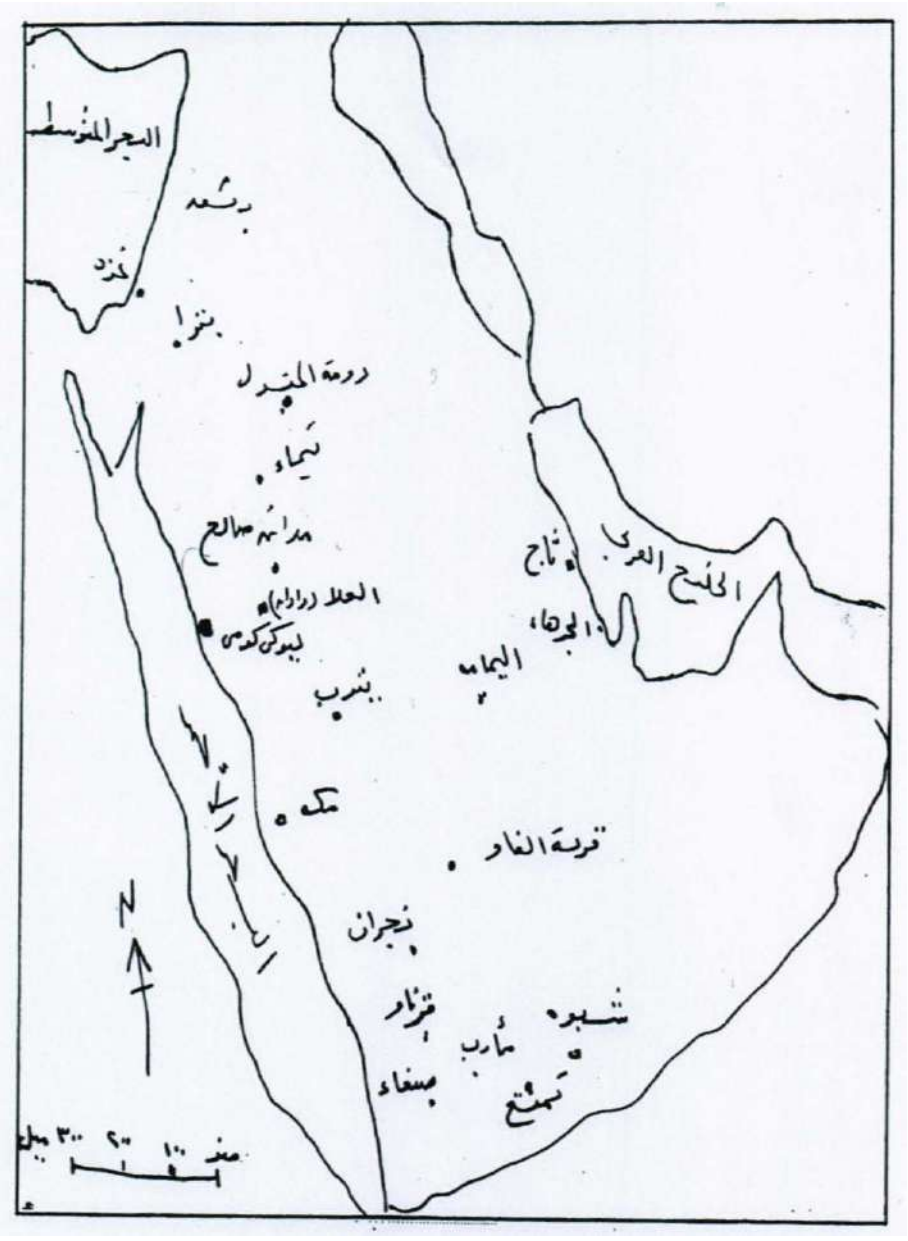

نقلا عن علاء شاهين تاريخ الخليج والجزيرة العربية القديمة، ص٢٨٩

الملحق رقم (٣)

نقلاً عن المتحف الوطني في الدمام

الملحق رقم (٤)

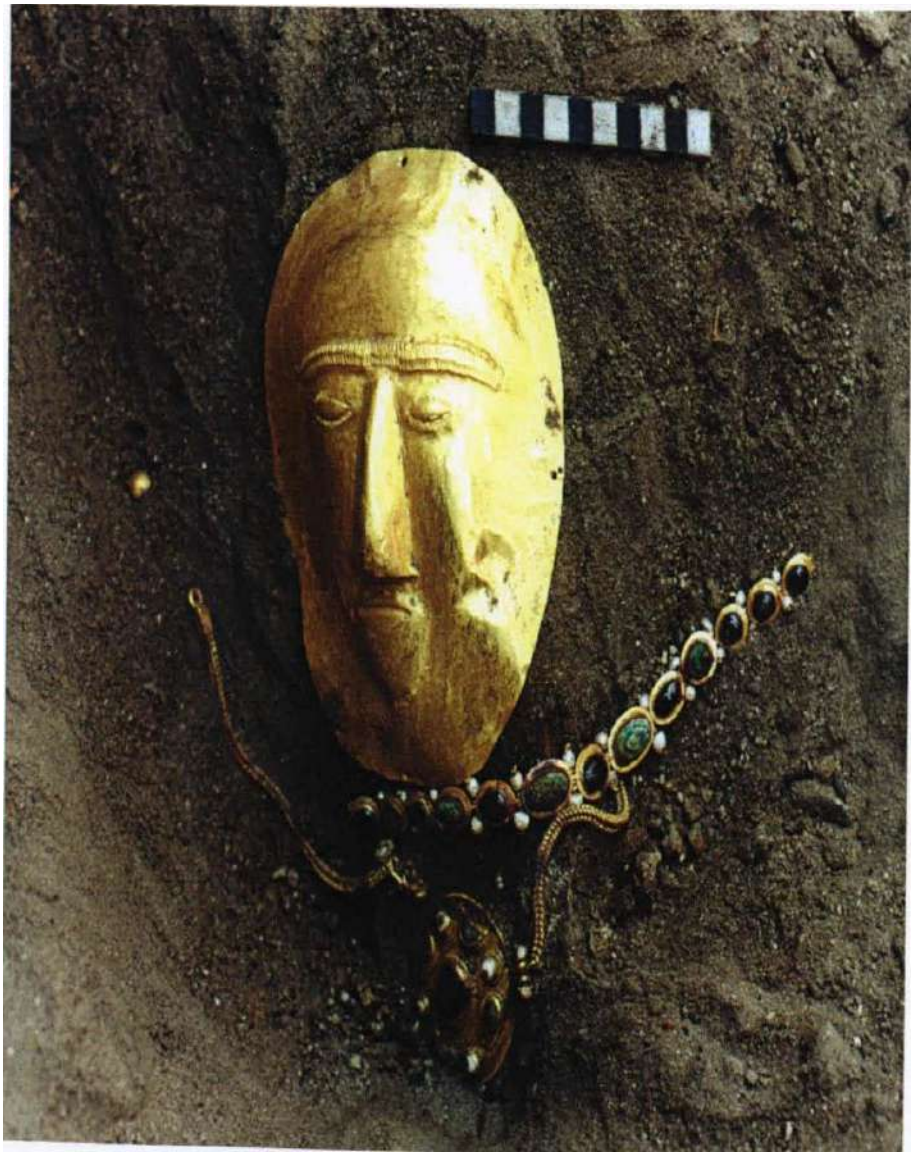

قناع الذهب لأميرة ثاج

نقلاً عن المتحف الوطني في الدمام

الملحق رقم (٥)

بعض نماذج العملة من ثاج

نقلاً عن المتحف الوطني في الدمام

الملحق رقم (٦)

بعض نماذج من عملة ثاج

نقلاً عن المتحف الوطني في الدمام

الملحق رقم (٧)

بقايا السور الأثري في ثاج

نقلاً عن المتحف الوطني في الدمام

الملحق رقم (٨)

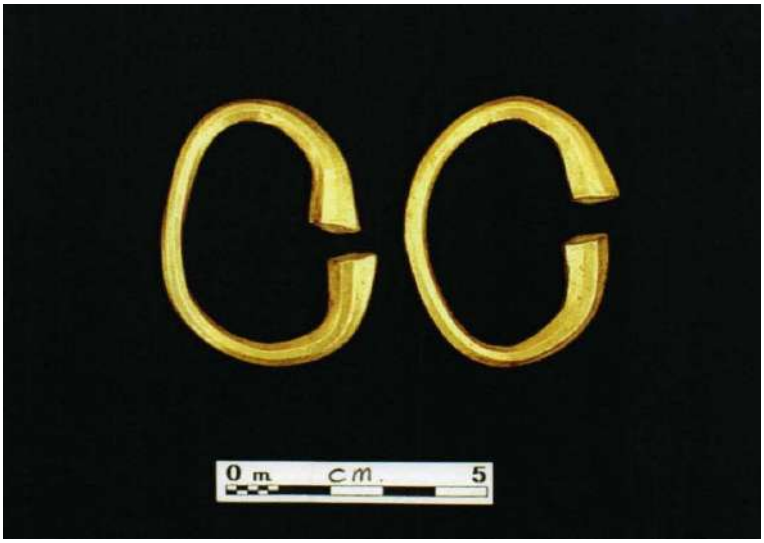

بعض الحليات الأثرية من المجوهرات

نقلاً عن المتحف الوطني في الدمام

الملحق رقم (٩)

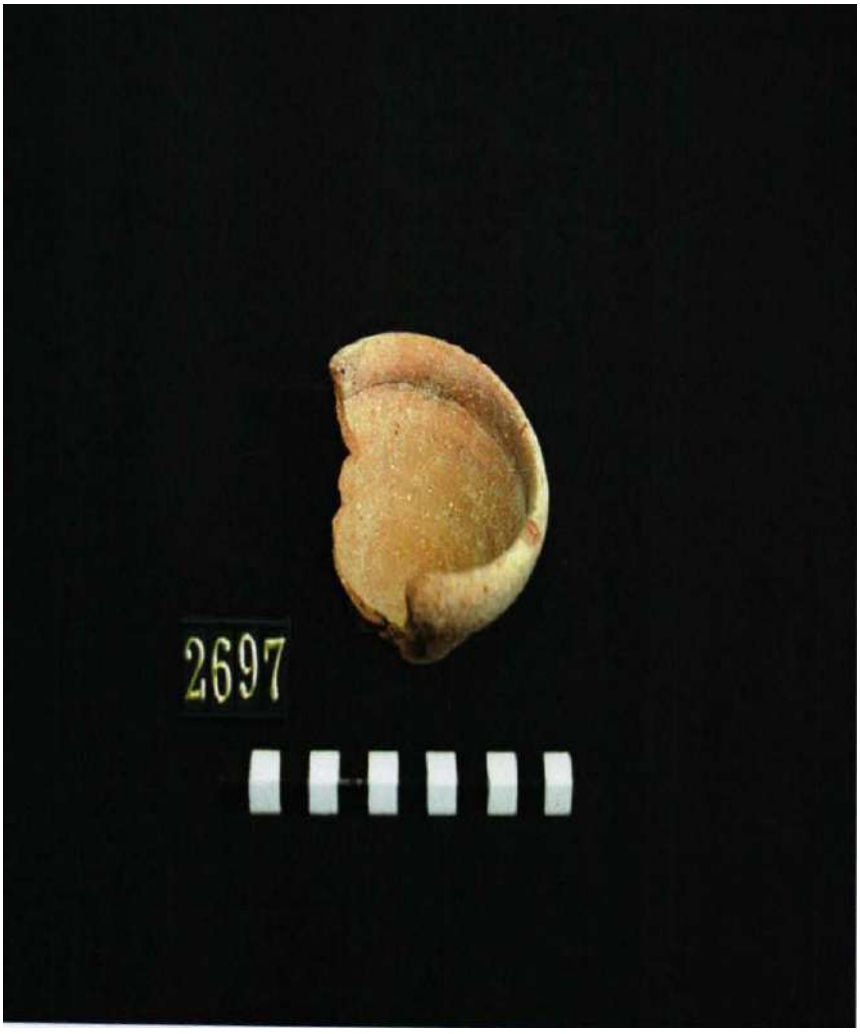

إناء فخاري من ثاج

نقلاً عن المتحف الوطني في الدمام

الملحق رقم (١٠)

بعض مجوهرات كنز الأميرة الصغيرة في ثاج

نقلاً عن المتحف الوطني في الدمام

الملحق رقم (١١)

بعض مجوهرات الأميرة الثاجية
نقلاً عن المتحف الوطني في الدمام

الملحق رقم (١٢)

شرائط وأزارير الذهب الموجودة في كنز أميرة ثاج
نقلاً عن المتحف الوطني في الدمام

الملحق رقم (١٣)

بعض مباخر فخارية من حضارة ثاج
نقلاً عن المتحف الوطني في الدمام

الملحق رقم (١٤)

بعض مباخر فخارية من حضارة ثاج
نقلاً عن المتحف الوطني في الدمام

Thaj Civilizations Influenced the Civilization of the Arabian Peninsula and some neighboring areas

Dr. Amani Khalifah Albahar
Assistant Prof, Ancient History, Collage of Arts
University of Dammam

Abstract. Thaj is the one of the most important cities of the eastern coast of the Arabia in the pre – Islam, as it was great commercial importance gained from the geographical and strategic location, making the most important domestic and global trade lines going through at the time and which encouraged the passage of commercial through at the time and which encouraged the passage of commercial routes.

The city had able pure springs much needed by commercial Caravans in their travel routes. The city had able a lot of pure springs much needed.

Thaj has witnessed and influenced a lot of historical periods by the ruling powers and the impact of which was affected by them.